



فلسطين

حارسة الحقيقة

F E L E S T E E N

الهيئات الإسلامية بالقدس تستنكر الانتهاكات المتصاعدة من المتطرفين بحق المسجد الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:
استنكرت الهيئات الإسلامية في مدينة القدس الشريف الانتهاكات المتصاعدة وغير المسبوقة من قبل الجماعات اليهودية المتطرفة بحق المسجد الأقصى المبارك، وما أقدم عليه متطرفين يهود مقتحمين للمسجد يوم الاثنين 2 حزيران 2025م من اقتحام صحن قبة الصخرة المشرفة يحملون كيس يحتوي على خبز وخمر وقطعة قماش عليها

فلسطين

WWW.FELESTEEN.PS | 8 صفحات | العدد 6055

الأربعاء 8 ذو الحجة 1446 هـ / 4 يونيو / حزيران 2025 Wednesday



جيش الاحتلال الإسرائيلي يرتكب مجزرة قرب مركز مساعدات في رفح

رفح-غزة/ فلسطين:
ارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس، مجزرة جديدة بحق المواطنين الذين كانوا يحاولون الحصول على مساعدات في محافظة رفح، جنوبي قطاع غزة، مبرّراً الأمر بأنه استهدف "مشتبهين" خرجوا عن المسار المحدد.

وقالت وزارة الصحة في غزة إن 27 شهيداً على الأقل سقطوا في استهداف الاحتلال للمواطنين الذين ينتظرون المساعدات في المنطقة المخصصة لتوزيعها في "منطقة العلم" بمحافظة رفح فجر،

40 شهيداً و 208 إصابة في غزة خلال 24 ساعة الماضية

الاحتلال بحق المواطنين الذين ينتظرون المساعدات في المناطق المخصصة للتوزيع فجر اليوم، 27 شهيداً وأكثر من 161 إصابة بينهم حالات خطيرة. ولفنت إلى ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 54,510 شهيداً و124,901 إصابة منذ السابع من أكتوبر للعام 2023م. وبيّنت أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/ مارس 2025 بلغت 4,240 شهيداً و12,860 إصابة.

وأوضحت الصحة، أن عدداً من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

غزة/ فلسطين:
أفادت وزارة الصحة في غزة، بأن 37 شهيداً منهم شهيد انتحال، و208 إصابات وصلوا مستشفيات القطاع خلال 24 ساعة الماضية. وأشارت الصحة في التقرير اليومي أمس، إلى أن حصيلة ما وصل للمستشفيات من مجزرة



شهداء وجرحى من جراء استهداف الاحتلال مواطنين كانوا يحاولون الحصول على المساعدات في رفح أمس (تصوير / ربيع أبو نقيرة)

قصف منزل لعائلة "حماد" خلف شهداء وجرحى في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة أمس (تصوير / رمضان الأغا)

تحليل: "حجارة داود" تقهر "عربيات جدعون" في جباليا

غزة/ علي البطة:
قال خبراء عسكريون إن العملية التوعية التي نفذتها كتائب القسام في مخيم جباليا شمالي غزة مساء الاثنين ضد قوة من جيش الاحتلال الإسرائيلي، تمثل تحولا في تكتيكات المقاومة، وتأتي في سياق العملية التي أطلقت عليها المقاومة اسم "حجارة داود". واعتبروا

تنفيذها بعد أكثر من 600 يوم من العدوان تطورا لافتا في أداء

مبادرة تنزع مع الأطفال: شيرين البزم تُعيد الأمل لمن فقدوا النطق في غزة

غزة/ فاطمة العويني:
لم يعد الطفل عبد الرحمن (4 أعوام) قادراً على النطق، بعد أن خرج من تحت أنقاض منزله فاقدًا كل أفراد أسرته. فالصدمة النفسية والعصبية التي تعرض لها فاقت قدرته كطفل على التحمل.

العيد في غزة.. لا خراف ولا فرحة

غزة/ أدهم الشريف:
في أحد أزقة حي الدرج وسط مدينة غزة، ينهمك الحاج حامد الشيخ في تنظيف أدواته بصمت ثقيل، داخل المذبح الذي يملكه، ويُعد واحداً من المذابح القليلة التي ما زالت تعمل في غزة زمن الحرب. لا صياح للخراف، ولا أصوات للمشتريين، ولا حتى

باحثة في "هيومن رايتس ووتش": غزة تضع العدالة الدولية على المحك وتكشف ازدواجية المعايير

نيويورك-غزة/ محمد القوقا:
قالت الباحثة القانونية في منظمة "هيومن رايتس ووتش"، ميلينا أنصاري، إن العدوان الوحشي المستمر على قطاع غزة منذ أكثر من ستمائة يوم يشكل اختباراً مصيرياً لصداقة العدالة الدولية، بعد أن كشفت التطورات الميدانية فشل النظام القانوني العالمي في التصدي لجرائم ترقى إلى الإبادة الجماعية، وسط ردود فعل ضعيفة وغير كافية.

"الأورومتوسطي": آلية الاحتلال وأمريكا لتوزيع المساعدات مصائد للموت في غزة

جنيف/ فلسطين:
قال "المركز الأورومتوسطي لحقوق الإنسان": إنّ الجيش الإسرائيلي قتل وأصاب أكثر من 600 فلسطيني من المجموعين قرب ثلاث نقاط توزيع مساعدات أنشأها في مناطق خاضعة لسيطرته المطلقة جنوبي قطاع غزة خلال أسبوع

مهمة إنسانية في مرمى التصعيد.. سفينة "مادلين" تقترب من غزة والعالم يراقب

روما/ وكالات:
تتزايد المخاوف الدولية مع دخول سفينة "مادلين" يومها الثالث في الإبحار نحو غزة، في مهمة إنسانية تهدف إلى كسر الحصار وتقديم مساعدات طبية وغذائية عاجلة لسكان القطاع.

تحليل: رد حماس على مقترح ويتكوف متوازن.. والكرة في ملعب الإدارة الأميركية

غزة - نابلس / محمد الأيوبي:
مع مضي أكثر من 600 يوم على حرب الإبادة الإسرائيلية ضد قطاع غزة، يعود ملف المفاوضات إلى الواجهة بعد تقديم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ردّها الرسمي على مقترح وقف إطلاق النار، الذي حملته المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف.

صواريخ اليمن تهزّ عمق الاحتلال.. "بن غوريون" تحت النار ومنظومة الردع تنهاوى

غزة/ محمد الأيوبي:
بينما يواصل الاحتلال الإسرائيلي حرب الإبادة على قطاع غزة، باتت الصواريخ اليمنية التي تطلقها جماعة أنصار الله باتجاه مطار "بن غوريون" في تل أبيب عنواناً لعجز الاحتلال عن حماية عمقه الاستراتيجي، رغم امتلاكه أكثر أنظمة الدفاع الجوي تطوراً في

مختبرات غزة تواجه كارثة صحية وتحذيرات من توقف عملها

غزة/ نور الدين صالح:
في ظل استمرار حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة منذ أكثر من 19 شهراً، وتشديد الاحتلال حصاره على القطاع عبر إغلاق المعابر ومنع إدخال الأدوية والمستلزمات الطبية، تحذر الجهات الصحية من كارثة وشيكة تهدد حياة آلاف المرضى والجرحى، وسط انهيار

غارة إسرائيلية انتزعتها من حضن أمها "روح الروح".. "ليا" تسبق العيد إلى السماء

غزة/ نبيل سنونو:
كانت تحتضن أمها وتضحك، قبل ساعتين فقط من الفاجعة. "ليوش"، كما اعتادوا أن ينادوها، "دلوعة البيت" و"روح الروح" عند الكل، "نامت" في لحظة واحدة إلى الأبد. انطفأت شموع الفرح

دولار امريكي= 3.56 شيقل | دينار اردني= 5.01 شيقل



القدس 12:15 | رام الله 12:15 | يافا 12:17 | غزة 12:19 | الناصرة 12:13



الظهر 12:40 | العصر 4:19 | المغرب 7:41 | العشاء 9:11 | فجر غد 3:55 | الشروق 5:40



صواريخ اليمن تهزّ عمق الاحتلال.. "بن غوريون" تحت النار ومنظومة الردع تتهاوى

غزة/ محمد الأيوبي:

بينما يواصل الاحتلال الإسرائيلي حرب الإبادة على قطاع غزة، باتت الصواريخ اليمنية التي تطلقها جماعة أنصار الله باتجاه مطار "بن غوريون" في تل أبيب عنواناً لعجز الاحتلال عن حماية عمقه الاستراتيجي، رغم امتلاكه أكثر أنظمة الدفاع الجوي تطوراً في المنطقة والعالم. ولم تعد هذه الضربات مجرد رسائل رمزية، وفق ما يقول خبراء عسكريون، بل أصبحت تهديداً حقيقياً لأمن المستوطنين وثقة الجمهور الإسرائيلي بحكومته، مع اضطراب الملايين إلى النزول للملاجئ في مشهد يربك حسابات الردع الإسرائيلي والأميركي معاً. وأعلن جيش الاحتلال، مساء أول من أمس، اعتراض صاروخ أطلق من اليمن، ما أدى إلى إغلاق مطار "بن غوريون" قرب تل أبيب، وهرع ملايين السكان إلى الملاجئ في عدة مناطق وسط كيان الاحتلال. وأفادت قناة "12" العبرية الخاصة بأن صافرات الإنذار دوت في عدة مناطق وسط إسرائيل، من بينها تل أبيب وضواحيها، والقدس، إضافة إلى مستوطنات في الضفة الغربية.

انعدام الثقة

ويرى الباحث في الشؤون العسكرية زكريا الشريعي أن الصواريخ اليمنية على مطار بن غوريون تقوّض ثقة المستوطنين بحكومة الاحتلال وتكشف انهيار منظومته الدفاعية. وقال الشريعي إن الاحتلال لم يعد قادراً على إخفاء آثار

الصواريخ التي استهدفت مطار بن غوريون ومناطق في تل أبيب، مشيراً إلى أن الرقيب العسكري الإسرائيلي فرض رقابة مشددة منذ بداية العدوان على غزة، لمنع تداول أي معلومات تتعلق بهذه الصواريخ أو أماكن سقوطها. وأشار إلى أن سفير الاحتلال في مجلس الأمن اشتكى مؤخراً من تعدد الضربات الصاروخية اليمنية التي استهدفت تل أبيب، رغم أن حكومته كانت تنفي ذلك سابقاً. واليوم، مع تصاعد وتيرة هذه العمليات واتساع تأثيرها، لم يعد الاحتلال قادراً على إنكار الواقع. وأوضح أن "التأثير لا يقتصر فقط على البعد الاقتصادي، رغم أنه يمس عصب الكيان، بل يمتد ليضرب عمق الأمن الجماعي للاحتلال، إذ إن إرسال أربعة ملايين مستوطن إلى الملاجئ يمثل ضربة منوية وأمنية أكبر من مجرد سقوط صاروخ في منطقة محددة".

وتابع: "نحن أمام استهداف مباشر لأساس بقاء المستوطنين في فلسطين المحتلة، فحين يفقد هؤلاء ثقتهم بحكومتهم وقدرتها على حمايتهم، تنهار أهم ركائز المشروع الصهيوني القائم على التفوق العسكري والدعاية الأمنية".

وأشار إلى أن الاحتلال أنفق مليارات الدولارات على بناء صورة الردع والتفوق الجوي، وشنّ عدة غارات على اليمن بدعوى الردع، إلا أن "الواقع يثبت فشل هذا الردع؛ فالصواريخ اليمنية لا تزال تنطلق وتواصل ضرب أهداف في عمق الكيان". وعلى مدار الأشهر الماضية، شنت إسرائيل غارات عدة على اليمن، إحداها في السادس من مايو/ أيار الماضي،

وألحقت أضراراً كبيرة بمطار صنعاء الدولي وميناء الخديدة على البحر الأحمر. وفي السياق، أكد الشريعي أن "منظومات الدفاع الجوي الإسرائيلي، بما فيها المرتبطة بشبكات الإنذار المبكر والرادارات والأقمار الصناعية، لم تتمكن من التصدي لتلك الصواريخ، وهو ما يكشف انهياراً كبيراً في الأداء الدفاعي للاحتلال".

وتوقع تصاعد وتيرة العمليات اليمنية في ظل استمرار العدوان على غزة، مؤكداً أن "العقيدة الأمنية الإسرائيلية طالما اعتمدت على أربع ركائز: الإنذار المبكر، الدفاع، الحسم، والردع. اليوم، تنهار هذه الركائز بالكامل، ومعها منظومات مثل القبة الحديدية و(ثاد). نحن لا نتحدث فقط عن تكاليف مادية ضخمة، بل عن فشل استراتيجي وانهيار ثقة المستوطنين بالمنظومة الأمنية، واستنزاف فعلي لمخزون الصواريخ الدفاعية".

وبحسب إذاعة جيش الاحتلال، فقد أطلقت جماعة أنصار الله في اليمن 43 صاروخاً باليستياً باتجاه إسرائيل منذ استئناف الحرب على غزة في 18 مارس/ آذار الماضي، بينها 5 صواريخ خلال الأسبوع الماضي فقط.

مشهد غير مسبوق

من جانبه، رأى الخبير العسكري والإستراتيجي العميد إلياس حنا أن إسرائيل باتت أمام مشهد غير مسبوق، إذ تجد نفسها عاجزة عن التعامل مع الصواريخ اليمنية رغم امتلاكها منظومة دفاعية متقدمة، مشيراً إلى أن الأثر السيكولوجي لهذه الضربات ينعكس على أكثر من 1.5

مليون إسرائيلي يضطرون للنزول إلى الملاجئ في كل إنذار.

وأكد العميد حنا أن جماعة الحوثي استطاعت فرض معادلات جديدة باستخدام وسائل محدودة تحقق أثراً إستراتيجياً كبيراً، بينما تنفق إسرائيل موارد ضخمة دون تحقيق مردود فعلي، مشيراً إلى أن استمرار إطلاق الصواريخ من اليمن رغم الوجود العسكري الأميركي في المنطقة يكشف محدودية قدرة الردع الإسرائيلي والأميركي.

ولفت إلى أن الأثر النفسي الذي تسببه هذه الصواريخ لا يقل أهمية عن أثرها الميداني، موضحاً أن الإجراءات التي تتخذها إسرائيل لحماية منشأتها الحيوية، كإغلاق مطار بن غوريون وإنزال السكان إلى الملاجئ، تشير إلى مستوى الإنذار الذي تحدثه هذه الهجمات.

وأوضح أن (إسرائيل) تقتصر إلى "دواء فقال" لوقف هذه الصواريخ، فهي عاجزة عن استهدافها قبل إطلاقها، ولا تملك معلومات كافية عن البنية اللوجستية التي تمكن أنصار الله من الاستمرار في إطلاقها، مما يفرض تحديات أمنية حقيقية لا يمكن تجاوزها عبر التصريحات السياسية. وتتمسك جماعة أنصار الله بمواصلة إطلاق الصواريخ على كيان الاحتلال الإسرائيلي ما دامت تل أبيب تواصل حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، والتي خلفت أكثر من 178 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم من الأطفال والنساء، وأكثر من 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين.

تحليل: «حجارة داود» تقهر «عربيات جدعون» في جباليا

شهداء الأقصى، تجمعاً لجنود وآليات الاحتلال في محيط الضابطة الجمركية جنوب شرقي خان يونس.

وأكد أبو زيد أن التحول في تكتيكات المقاومة تزامن مع انطلاق عملية «حجارة داود»، ومع اعتماد الاحتلال بشكل كبير على القصف الجوي، ما يعكس عجزه عن تنفيذ عمليات برية واسعة ضمن ما يُعرف باسم «عربيات جدعون».

مناطق ليست آمنة

من جهته، قال الخبير العسكري إلياس حنا إن استراتيجية المقاومة تركز على القتال في المناطق البعيدة عن عمق القطاع، ولم يستبعد أن تكون عربية «همر» المستهدفة في جباليا كانت في الخطوط الخلفية أو في منطقة قريبة من مركز العمليات.

وأشار إلى أن عربية «همر» غير مدرعة، ويستقلها جنود الاحتلال في الأماكن التي يُعتقد أنها آمنة وسهلة، معتبراً أنها هدف سهل لكنه مؤلم للاحتلال، بدليل سقوط ثلاثة قتلى وعدد من الجرحى في صفوف جنودها.

وأوضح حنا، في حديث لقناة الجزيرة، أن هذا النوع من الحروب يجعل القوة متكافئة إلى حد ما بين الطرفين، مستدلاً بعدم قدرة جيش الاحتلال على استخدام الطيران الحربي بسبب الاشتباكات القريبة جداً (المسافة صفر)، مما اضطره للاستعانة بالمروريات.

ولفت إلى أن المروحيات كانت تهبط في مناطق آمنة لنقل الخسائر، لكن عدم قدرتها على الهبوط في جباليا يؤكد أن المنطقة لم تعد آمنة.

وحول توسيع نطاق العدوان، قال حنا إن هدف الاحتلال هو السيطرة على 75% من مساحة القطاع، من أجل حرمان المقاومة من المساحة والضغط عليها.

وفي المقابل، تذهب المقاومة إلى القتال في مناطق بعيدة مثل بيت لاهيا وبيت حانون وجباليا شمالاً، وحي الشجاعة شرق غزة، وخان يونس جنوباً، في محاولة لكسب الوقت واستنزاف الاحتلال لأقصى درجة ممكنة.



عسكرية لجيش الاحتلال، ففي 31 مايو، قصفت تجمعاً لقوات الاحتلال شرق بلدة القرارة شمالي خان يونس بـ 13 قذيفة هاون، كما استهدفت موقع «العين الثالثة» شرق خان يونس بثلاثة صواريخ من طراز «رجوم».

كما أعلنت القسام عن استهداف جرافة من نوع «D9» بقذيفة «الياسين 105»، ثم دبابة بعبوة «شواظ» وقذيفة مماثلة في قيرزان النجار جنوب خان يونس. من جهتها، قالت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، إنها قصفت، بالاشتراك مع كتائب

وأشار أبو زيد إلى نجاح المقاومة في إرهاق قوات الاحتلال شمالاً عبر تكبيدها خسائر، وجنوباً عبر استنزافها بالوقفة التعبوية الطويلة، معتبراً أن كمين جباليا وعدداً من الكمائن التي نُفذت مؤخراً في بيت لاهيا والشجاعة تعزز هذا التصور العملياتي.

تحول في التكتيكات

وكانت كتائب القسام قد أعلنت، الاثنين الفائت، تنفيذ عمليات نوعية استهدفت تجمعات وآليات

وأوضح أبو زيد لصحيفة «فلسطين» أن كمين جباليا المركب يؤكد أن المقاومة تبحث عن أهداف الفرصة عالية القيمة، وتركز على العنصر البشري، الذي بات يمثل نقطة الضعف الأبرز لدى الاحتلال.

وأضاف أن المقاومة تركز في قتالها على المحور التضليلي للاحتلال، أي المحور الشمالي، نظراً لقلة الإمكانيات والموارد العسكرية فيه، وتعمل في الوقت ذاته على تثبيت فرقة المظليين (98) التي تقاتل على محور خان يونس جنوب القطاع.

غزة/ علي البطة:

قال خبراء عسكريون إن العملية النوعية التي نفذتها كتائب القسام في مخيم جباليا شمالي غزة مساء الاثنين ضد قوة من جيش الاحتلال الإسرائيلي، تمثل تحولاً في تكتيكات المقاومة، وتأتي في سياق العملية التي أطلقت عليها المقاومة اسم «حجارة داود». واعتبروا تنفيذها بعد أكثر من 600 يوم من العدوان تطوراً لافتاً في أداء المقاومين الفلسطينيين.

وأعلنت كتائب القسام، الجناح المسلح لحركة «حماس»، أن مقاتليها خاضوا اشتباكات ضارية مع جنود الاحتلال من مسافة صفر شرق مخيم جباليا، مشيرةً إلى وقوع قتلى وجرحى في صفوف الجنود الإسرائيليين. وصباح أمس، أعلن جيش الاحتلال عن مقتل ثلاثة جنود من لواء «جفعاتي»، بينهم قائد فرقة، خلال المعارك شمالي قطاع غزة، إثر استهداف سيارة عسكرية من نوع «همر».

وذكرت وسائل إعلام عبرية أن عددًا من الجنود سقطوا بين قتيل وجريح في كمين محكم نفذته المقاومة في مخيم جباليا شمال القطاع، ووصفت العملية بأنها «صعبة جدًا».

أهداف الفرصة عالية القيمة

قال الخبير العسكري والاستراتيجي نضال أبو زيد إن الكمين يأتي بعد 607 أيام من حرب الإبادة، وبعد كتلة نارية ضخمة أسقطت على جباليا، التي أعلن الاحتلال أكثر من مرة عن نجاحه في القضاء على المقاومة فيها، ليؤكد كمين القسام فشل حملات الاحتلال السابقة.

باحثة في "هيومن رايتس ووتش": غزة تضع العدالة الدولية على المحك وتكشف ازدواجية المعايير

نيويورك-غزة/ محمد القوقا:

قالت الباحثة القانونية في منظمة "هيومن رايتس ووتش"، ميلينا أنصاري، إن العدوان الوحشي المستمر على قطاع غزة منذ أكثر من ستمائة يوم يشكّل اختبارًا مصيريًا لصدقية العدالة الدولية، بعد أن كشفت التطورات الميدانية فشل النظام القانوني العالمي في التصدي لجرائم ترقى إلى الإبادة الجماعية، وسط ردود فعل ضعيفة وغير كافية.

وأكدت أنصاري، في مقابلة مع صحيفة "فلسطين"، أن ما يتعرض له الفلسطينيون في غزة من تجويع ممنهج، وتدمير واسع النطاق، وتهجير قسري، يُعدّ جريمة متكاملة الأركان بموجب القانون الدولي، مضيفة أن "كل مؤسسة قانونية أصبحت موضع تحدٍ مباشر، مما فاقم من شعور الفلسطينيين ومناصرهم حول العالم بخيبة أمل عميقة". ورغم سوداوية المشهد، ترى أنصاري أن بعض التحركات

وأضافت: "نذكر الدول بأن تجاهل أوامر المحكمة لا يضر بمكانة العدالة الدولية فقط، بل يحرم الضحايا من حقهم في الإنصاف، ويشجّع على تكرار الجرائم". وفي سياق متصل، أكدت أنصاري أن "هيومن رايتس ووتش" تتواصل بشكل دائم مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي لحثه على تبني موقف موحد في وجه الضغوط الأمريكية، بما في ذلك تفعيل نظام التصدي الأوروبي لوقف مفعول أي عقوبات تعرقل عمل المحكمة. وتوقفت عند موقف المجر تحديداً، بعد أن امتنعت عن تنفيذ مذكرة التوقيف بحق ننتياهو خلال زيارته في أبريل/نيسان الماضي، قائلة: "هذا يشكّل دعماً صريحاً لمرتكبي الجرائم الدولية، وإهانة مباشرة لضحايا العدوان على غزة".

وأضافت: "نذكر الدول بأن تجاهل أوامر المحكمة لا يضر بمكانة العدالة الدولية فقط، بل يحرم الضحايا من حقهم في الإنصاف، ويشجّع على تكرار الجرائم". وفي سياق متصل، أكدت أنصاري أن "هيومن رايتس ووتش" تتواصل بشكل دائم مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي لحثه على تبني موقف موحد في وجه الضغوط الأمريكية، بما في ذلك تفعيل نظام التصدي الأوروبي لوقف مفعول أي عقوبات تعرقل عمل المحكمة. وتوقفت عند موقف المجر تحديداً، بعد أن امتنعت عن تنفيذ مذكرة التوقيف بحق ننتياهو خلال زيارته في أبريل/نيسان الماضي، قائلة: "هذا يشكّل دعماً صريحاً لمرتكبي الجرائم الدولية، وإهانة مباشرة لضحايا العدوان على غزة".

وأضافت: "نذكر الدول بأن تجاهل أوامر المحكمة لا يضر بمكانة العدالة الدولية فقط، بل يحرم الضحايا من حقهم في الإنصاف، ويشجّع على تكرار الجرائم". وفي سياق متصل، أكدت أنصاري أن "هيومن رايتس ووتش" تتواصل بشكل دائم مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي لحثه على تبني موقف موحد في وجه الضغوط الأمريكية، بما في ذلك تفعيل نظام التصدي الأوروبي لوقف مفعول أي عقوبات تعرقل عمل المحكمة. وتوقفت عند موقف المجر تحديداً، بعد أن امتنعت عن تنفيذ مذكرة التوقيف بحق ننتياهو خلال زيارته في أبريل/نيسان الماضي، قائلة: "هذا يشكّل دعماً صريحاً لمرتكبي الجرائم الدولية، وإهانة مباشرة لضحايا العدوان على غزة".

وأضافت: "نذكر الدول بأن تجاهل أوامر المحكمة لا يضر بمكانة العدالة الدولية فقط، بل يحرم الضحايا من حقهم في الإنصاف، ويشجّع على تكرار الجرائم". وفي سياق متصل، أكدت أنصاري أن "هيومن رايتس ووتش" تتواصل بشكل دائم مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي لحثه على تبني موقف موحد في وجه الضغوط الأمريكية، بما في ذلك تفعيل نظام التصدي الأوروبي لوقف مفعول أي عقوبات تعرقل عمل المحكمة. وتوقفت عند موقف المجر تحديداً، بعد أن امتنعت عن تنفيذ مذكرة التوقيف بحق ننتياهو خلال زيارته في أبريل/نيسان الماضي، قائلة: "هذا يشكّل دعماً صريحاً لمرتكبي الجرائم الدولية، وإهانة مباشرة لضحايا العدوان على غزة".

وأضافت: "نذكر الدول بأن تجاهل أوامر المحكمة لا يضر بمكانة العدالة الدولية فقط، بل يحرم الضحايا من حقهم في الإنصاف، ويشجّع على تكرار الجرائم". وفي سياق متصل، أكدت أنصاري أن "هيومن رايتس ووتش" تتواصل بشكل دائم مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي لحثه على تبني موقف موحد في وجه الضغوط الأمريكية، بما في ذلك تفعيل نظام التصدي الأوروبي لوقف مفعول أي عقوبات تعرقل عمل المحكمة. وتوقفت عند موقف المجر تحديداً، بعد أن امتنعت عن تنفيذ مذكرة التوقيف بحق ننتياهو خلال زيارته في أبريل/نيسان الماضي، قائلة: "هذا يشكّل دعماً صريحاً لمرتكبي الجرائم الدولية، وإهانة مباشرة لضحايا العدوان على غزة".

وأضافت: "نذكر الدول بأن تجاهل أوامر المحكمة لا يضر بمكانة العدالة الدولية فقط، بل يحرم الضحايا من حقهم في الإنصاف، ويشجّع على تكرار الجرائم". وفي سياق متصل، أكدت أنصاري أن "هيومن رايتس ووتش" تتواصل بشكل دائم مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي لحثه على تبني موقف موحد في وجه الضغوط الأمريكية، بما في ذلك تفعيل نظام التصدي الأوروبي لوقف مفعول أي عقوبات تعرقل عمل المحكمة. وتوقفت عند موقف المجر تحديداً، بعد أن امتنعت عن تنفيذ مذكرة التوقيف بحق ننتياهو خلال زيارته في أبريل/نيسان الماضي، قائلة: "هذا يشكّل دعماً صريحاً لمرتكبي الجرائم الدولية، وإهانة مباشرة لضحايا العدوان على غزة".

- رفض تنفيذ مذكرة توقيف ننتياهو إهانة مباشرة لضحايا الجرائم

وأضافت: "نذكر الدول بأن تجاهل أوامر المحكمة لا يضر بمكانة العدالة الدولية فقط، بل يحرم الضحايا من حقهم في الإنصاف، ويشجّع على تكرار الجرائم". وفي سياق متصل، أكدت أنصاري أن "هيومن رايتس ووتش" تتواصل بشكل دائم مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي لحثه على تبني موقف موحد في وجه الضغوط الأمريكية، بما في ذلك تفعيل نظام التصدي الأوروبي لوقف مفعول أي عقوبات تعرقل عمل المحكمة. وتوقفت عند موقف المجر تحديداً، بعد أن امتنعت عن تنفيذ مذكرة التوقيف بحق ننتياهو خلال زيارته في أبريل/نيسان الماضي، قائلة: "هذا يشكّل دعماً صريحاً لمرتكبي الجرائم الدولية، وإهانة مباشرة لضحايا العدوان على غزة".

وأضافت: "نذكر الدول بأن تجاهل أوامر المحكمة لا يضر بمكانة العدالة الدولية فقط، بل يحرم الضحايا من حقهم في الإنصاف، ويشجّع على تكرار الجرائم". وفي سياق متصل، أكدت أنصاري أن "هيومن رايتس ووتش" تتواصل بشكل دائم مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي لحثه على تبني موقف موحد في وجه الضغوط الأمريكية، بما في ذلك تفعيل نظام التصدي الأوروبي لوقف مفعول أي عقوبات تعرقل عمل المحكمة. وتوقفت عند موقف المجر تحديداً، بعد أن امتنعت عن تنفيذ مذكرة التوقيف بحق ننتياهو خلال زيارته في أبريل/نيسان الماضي، قائلة: "هذا يشكّل دعماً صريحاً لمرتكبي الجرائم الدولية، وإهانة مباشرة لضحايا العدوان على غزة".



وأضافت: "نذكر الدول بأن تجاهل أوامر المحكمة لا يضر بمكانة العدالة الدولية فقط، بل يحرم الضحايا من حقهم في الإنصاف، ويشجّع على تكرار الجرائم". وفي سياق متصل، أكدت أنصاري أن "هيومن رايتس ووتش" تتواصل بشكل دائم مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي لحثه على تبني موقف موحد في وجه الضغوط الأمريكية، بما في ذلك تفعيل نظام التصدي الأوروبي لوقف مفعول أي عقوبات تعرقل عمل المحكمة. وتوقفت عند موقف المجر تحديداً، بعد أن امتنعت عن تنفيذ مذكرة التوقيف بحق ننتياهو خلال زيارته في أبريل/نيسان الماضي، قائلة: "هذا يشكّل دعماً صريحاً لمرتكبي الجرائم الدولية، وإهانة مباشرة لضحايا العدوان على غزة".

وأضافت: "نذكر الدول بأن تجاهل أوامر المحكمة لا يضر بمكانة العدالة الدولية فقط، بل يحرم الضحايا من حقهم في الإنصاف، ويشجّع على تكرار الجرائم". وفي سياق متصل، أكدت أنصاري أن "هيومن رايتس ووتش" تتواصل بشكل دائم مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي لحثه على تبني موقف موحد في وجه الضغوط الأمريكية، بما في ذلك تفعيل نظام التصدي الأوروبي لوقف مفعول أي عقوبات تعرقل عمل المحكمة. وتوقفت عند موقف المجر تحديداً، بعد أن امتنعت عن تنفيذ مذكرة التوقيف بحق ننتياهو خلال زيارته في أبريل/نيسان الماضي، قائلة: "هذا يشكّل دعماً صريحاً لمرتكبي الجرائم الدولية، وإهانة مباشرة لضحايا العدوان على غزة".

وأضافت: "نذكر الدول بأن تجاهل أوامر المحكمة لا يضر بمكانة العدالة الدولية فقط، بل يحرم الضحايا من حقهم في الإنصاف، ويشجّع على تكرار الجرائم". وفي سياق متصل، أكدت أنصاري أن "هيومن رايتس ووتش" تتواصل بشكل دائم مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي لحثه على تبني موقف موحد في وجه الضغوط الأمريكية، بما في ذلك تفعيل نظام التصدي الأوروبي لوقف مفعول أي عقوبات تعرقل عمل المحكمة. وتوقفت عند موقف المجر تحديداً، بعد أن امتنعت عن تنفيذ مذكرة التوقيف بحق ننتياهو خلال زيارته في أبريل/نيسان الماضي، قائلة: "هذا يشكّل دعماً صريحاً لمرتكبي الجرائم الدولية، وإهانة مباشرة لضحايا العدوان على غزة".

وأضافت: "نذكر الدول بأن تجاهل أوامر المحكمة لا يضر بمكانة العدالة الدولية فقط، بل يحرم الضحايا من حقهم في الإنصاف، ويشجّع على تكرار الجرائم". وفي سياق متصل، أكدت أنصاري أن "هيومن رايتس ووتش" تتواصل بشكل دائم مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي لحثه على تبني موقف موحد في وجه الضغوط الأمريكية، بما في ذلك تفعيل نظام التصدي الأوروبي لوقف مفعول أي عقوبات تعرقل عمل المحكمة. وتوقفت عند موقف المجر تحديداً، بعد أن امتنعت عن تنفيذ مذكرة التوقيف بحق ننتياهو خلال زيارته في أبريل/نيسان الماضي، قائلة: "هذا يشكّل دعماً صريحاً لمرتكبي الجرائم الدولية، وإهانة مباشرة لضحايا العدوان على غزة".

وأضافت: "نذكر الدول بأن تجاهل أوامر المحكمة لا يضر بمكانة العدالة الدولية فقط، بل يحرم الضحايا من حقهم في الإنصاف، ويشجّع على تكرار الجرائم". وفي سياق متصل، أكدت أنصاري أن "هيومن رايتس ووتش" تتواصل بشكل دائم مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي لحثه على تبني موقف موحد في وجه الضغوط الأمريكية، بما في ذلك تفعيل نظام التصدي الأوروبي لوقف مفعول أي عقوبات تعرقل عمل المحكمة. وتوقفت عند موقف المجر تحديداً، بعد أن امتنعت عن تنفيذ مذكرة التوقيف بحق ننتياهو خلال زيارته في أبريل/نيسان الماضي، قائلة: "هذا يشكّل دعماً صريحاً لمرتكبي الجرائم الدولية، وإهانة مباشرة لضحايا العدوان على غزة".

وأضافت: "نذكر الدول بأن تجاهل أوامر المحكمة لا يضر بمكانة العدالة الدولية فقط، بل يحرم الضحايا من حقهم في الإنصاف، ويشجّع على تكرار الجرائم". وفي سياق متصل، أكدت أنصاري أن "هيومن رايتس ووتش" تتواصل بشكل دائم مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي لحثه على تبني موقف موحد في وجه الضغوط الأمريكية، بما في ذلك تفعيل نظام التصدي الأوروبي لوقف مفعول أي عقوبات تعرقل عمل المحكمة. وتوقفت عند موقف المجر تحديداً، بعد أن امتنعت عن تنفيذ مذكرة التوقيف بحق ننتياهو خلال زيارته في أبريل/نيسان الماضي، قائلة: "هذا يشكّل دعماً صريحاً لمرتكبي الجرائم الدولية، وإهانة مباشرة لضحايا العدوان على غزة".

وأضافت: "نذكر الدول بأن تجاهل أوامر المحكمة لا يضر بمكانة العدالة الدولية فقط، بل يحرم الضحايا من حقهم في الإنصاف، ويشجّع على تكرار الجرائم". وفي سياق متصل، أكدت أنصاري أن "هيومن رايتس ووتش" تتواصل بشكل دائم مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي لحثه على تبني موقف موحد في وجه الضغوط الأمريكية، بما في ذلك تفعيل نظام التصدي الأوروبي لوقف مفعول أي عقوبات تعرقل عمل المحكمة. وتوقفت عند موقف المجر تحديداً، بعد أن امتنعت عن تنفيذ مذكرة التوقيف بحق ننتياهو خلال زيارته في أبريل/نيسان الماضي، قائلة: "هذا يشكّل دعماً صريحاً لمرتكبي الجرائم الدولية، وإهانة مباشرة لضحايا العدوان على غزة".

- منذ أكتوبر يُستخدم التجويع والعلاج كسلاح... وهذا يرقى إلى أفعال إبادة جماعية

وأضافت: "نذكر الدول بأن تجاهل أوامر المحكمة لا يضر بمكانة العدالة الدولية فقط، بل يحرم الضحايا من حقهم في الإنصاف، ويشجّع على تكرار الجرائم". وفي سياق متصل، أكدت أنصاري أن "هيومن رايتس ووتش" تتواصل بشكل دائم مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي لحثه على تبني موقف موحد في وجه الضغوط الأمريكية، بما في ذلك تفعيل نظام التصدي الأوروبي لوقف مفعول أي عقوبات تعرقل عمل المحكمة. وتوقفت عند موقف المجر تحديداً، بعد أن امتنعت عن تنفيذ مذكرة التوقيف بحق ننتياهو خلال زيارته في أبريل/نيسان الماضي، قائلة: "هذا يشكّل دعماً صريحاً لمرتكبي الجرائم الدولية، وإهانة مباشرة لضحايا العدوان على غزة".

العيد في غزة.. لا خراف ولا فرحة

غزة/ أدهم الشريف:

في أحد أزقة حي الدرج وسط مدينة غزة، ينهمك الحاج حامد الشيخ في تنظيف أدواته بصمتٍ ثقيل، داخل المذبح الذي يملكه، ويُعدّ واحداً من المذابح القليلة التي ما زالت تعمل في غزة زمن الحرب. لا صياح للخراف، ولا أصوات للمشتريين، ولا حتى صدى لتكبيرات الأطفال في محيط المذبح، كما اعتاد في مثل هذه الأيام. فقط صوت الحرب ومشاهد الموت، وهدير المقاتلات الحربية التابعة لجيش الإبادة الإسرائيلي، ورائحة الدم المنبعثة، ليس من الأضاحي فحسب، بل من طوابير الشهداء.

في الجهة المقابلة لمحلة، يُشعل الشيخ (61 عاماً) موقدًا حجريًا يحتضن بين جنباته مجموعة من الأخشاب المشتعلة، ضمن مهمة يومية لإعداد شوربة "المرققة"، المصنوعة من الماء، ودهن الخروف، وبعض عظامه، المختلطة بأنواع مختلفة من البهارات. يحرص أبناؤه على إعدادها بعدما أصبحت وجبة مفضلة تلقى إقبالاً متزايداً.

في هذا المشهد يتكرر للعام الثاني على التوالي في قطاع غزة، حيث يُحرم المواطنون، الذين يتجاوز

عدددهم مليوني نسمة، من الأضاحي واللحوم وغيرها من المواد الغذائية الأساسية، في ظل الحصار المطبق الذي رافق حرب الإبادة الممتدة منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023.

أمام أحد الأوعية المعدنية الممتلئة بالمرقة، وقف هاشم محمود يتأمل قطع الدهن العائمة على سطحها، قبل أن يطلب من البائع أن يضع له لتراً منها داخل ظرف صغير.

كان هاشم يمسك بيد طفله، وقد تعلقت عيناه بقطع من العظم داخل وعاء الطبخ. سأل الطفل: "ستحضر لنا أضحية؟" ولم يجد الأب جواباً.

محمد عارف، رب أسرة نازحة من شمال القطاع إلى مدينة غزة، وقف قرب بائع المرققة يتأمل لافتة مكتوب عليها: "اللتر بـ 7 شواكل". ابتسم بمرارة وقال: "هذا ما نقدر عليه. لم نعد نحلم بالخروف. فقط نشترى بعض المرققة، ونختيل أن فيها لحماً، ونرضي أطفالنا برائحة الأضحية لا أكثر."

الحرب على غزة لم تكن دموية بحق البشر فحسب، بل إن القصف الإسرائيلي دمر مزارع الماشية، وأدى إغلاق المعابر إلى منع دخول الخرفان والعجول، فيما صارت الأسعار كابوساً يطارد المواطنين

الغزيين.

فقد حامد الشيخ، المكنى بـ"أبو أمين"، مزرعته خلال الحرب. كانت تضم المئات من رؤوس الماشية، من خرفان وعجول، وتقع بالقرب من سوق السيارات في حي الزيتون المدمر، جنوبي مدينة غزة، حيث تتركز قوات الاحتلال.

وكان ذلك سبباً رئيسياً في ارتفاع أسعار اللحوم بشكل جنوني، إلى درجة أن الغالبية العظمى من سكان غزة لم يتناولوا وجبة لحم واحدة منذ ما يزيد على عام ونصف.

يقول الشيخ لصحيفة "فلسطين": "ثمن الخروف الواحد قبل الحرب كان يتراوح بين 1200 و1500 شيكل، والآن ارتفع السعر أضاعفا مضاعفة حتى صار يتراوح بين 12 و15 ألف شيكل. هذا الرقم لا يقدر على دفعه أحد إلا أصحاب رؤوس الأموال". الملحمة التي يملكها الشيخ يزيد عمرها على 36 عاماً، اعتاد خلالها على ذبح خروف واحد على الأقل يومياً، وفي موسم العيد كان يبيع قرابة 60 عجلاً و90 خروفاً. لكنه حالياً بالكاد يذبح خروفاً واحداً كل أسبوع، إن توفر، في ظل الحصار والعجز الحاصل في المواشي.

أما عن موسم الأضاحي، فيقول إنه معدوم تماماً؛ فلا يتوفر لدى التجار ما يكفي من رؤوس الماشية، والناس ليس بإمكانهم شراء اللحوم لافتقارهم القدرة الشرائية.

يصل ثمن الكيلوغرام الواحد من لحم الخروف إلى 450 شيكلاً، فيما يلجأ البعض إلى ذبح الجمل في عمر يتراوح بين عام وعام ونصف، ويُسمى "قاعود"، إن توفر، ويبلغ سعر الكيلوغرام منه قرابة 200 شيكل.



تحليل: رد حماس على مقترح ويتكوف متوازن.. والكرة في ملعب الإدارة الأميركية

غزة - نابلس / محمد الأيوبي:

مع مضي أكثر من 600 يوم على حرب الإبادة الإسرائيلية ضد قطاع غزة، يعود ملف المفاوضات إلى الواجهة بعد تقديم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ردها الرسمي على مقترح وقف لإطلاق النار، الذي حملة المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف.

رد حماس لم يكن قاطعًا بالرفض أو القبول، بل جاء متزنًا، يعكس دقة الحسابات السياسية والإنسانية التي تواجهها الحركة في ظل استمرار المجازر وتدهور الأوضاع الميدانية، وفق ما يرى مراقبون.

ويوم السبت الماضي، أعلنت حماس أنها سلّمت ردها إلى الوسطاء "بعد إجراء جولة مشاورات وطنية، وانطلاقًا من مسؤوليتنا العالية تجاه شعبنا ومعاناته"، بما يحقق "وقفًا دائمًا لإطلاق النار، وانسحابًا شاملًا من قطاع غزة، وضمان تدفق المساعدات إلى شعبنا وأهلنا في القطاع".

وأضافت، في بيان، أنه "في إطار هذا الاتفاق، سيتم إطلاق سراح 10 من أسرى الاحتلال الأحياء لدى المقاومة، إضافة إلى تسليم 18 جثمانًا، مقابل عدد يُتفق عليه من الأسرى الفلسطينيين".

رد متوازن ومحسوب

يقول مدير مركز يابوس للاستشارات والدراسات الإستراتيجية، سليمان بشارت، إن رد حركة حماس على مقترح ويتكوف جاء متوازنًا ومحسوبًا بدقة عالية، ضمن معادلة حساسة تراعي الأبعاد الميدانية والسياسية والإنسانية للصراع، مشيرًا إلى أن الكرة باتت الآن في ملعب الوسطاء، وخاصة الإدارة الأميركية.

وأوضح بشارت لصحيفة "فلسطين" أن "رد حماس كان

متوقعًا، إذ لا يمكن للحركة رفض كل ما يُعرض، كما لا يمكنها القبول بكل ما يُطرح. فكل بند في المقترح له محاذيره وتبعاته، سواء على المستوى الميداني أو السياسي أو الشعبي، بل وحتى على الصعيدين الإقليمي والدولي".

واعتبر أن رد الحركة جاء هذه المرة "بميزان الذهب"، على حد تعبيره، إذ تم قياسه بدقة عالية استنادًا إلى معايير ومحاذير متعددة. لكن الأهم، برأيه، ليس فقط طبيعة الرد، بل كيفية تعامل حماس مع هذا الرد وتبعاته في المرحلة المقبلة.

ويرى أن المعايير التي شكّلت أساس الرد انتقلت الآن إلى

الوسطاء، وتحديداً الإدارة الأميركية، لافتًا إلى أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أبدى في الأيام الأخيرة حماسة واضحة لاقترب التوصل إلى اتفاق، وهو ما يعني - برأيه - أن واشنطن قد تحاول ممارسة دور أكثر فاعلية في تعديل السقوف التفاوضية، سواء من طرف الاحتلال أو من طرف حماس.

ويعتقد أن قدرة الولايات المتحدة على التأثير في هذه السقوف وإعادة ترتيبها بطريقة واقعية، ستكون هي العامل الحاسم في تحديد مسار المرحلة السياسية المقبلة. وأشار

47 أسيرة بسجون الاحتلال بينهن طفلة وحوامل ومصابات بالسرطان

رام الله/ فلسطين:

قال مكتب إعلام الأسرى، إن عدد الأسيرات في سجون الاحتلال ارتفع إلى 47 أسيرة، بينهم طفلة وحوامل ومصابات بالسرطان.

وأوضح مكتب إعلام الأسرى في تصريح صحفي أمس، أن من بين الأسيرات طفلة وأسيرتان حاملتان، وأسيرتان مصابتان بالسرطان.

كما تتبع 8 أسيرات في سجون الاحتلال الإسرائيلي تحت بند الاعتقال الإداري، وفق مكتب الأسرى.

وسُجّلت 545 حالة اعتقال بين صفوف النساء منذ بدء الإبادَة، وفق نادي الأسير الفلسطيني، مشيرًا إلى أن هذا المعطى لا يشمل عدد حالات الاعتقال بين صفوف النساء من غزة ويقدر عددهن بالعشرات. وأوضح نادي الأسير في بيان، أن استهداف النساء شمل: محاميات، وصحفيات، وطالبات جامعيّات، ومعلمات، وأمّهات منهن أمّهات أسرى وشهداء، وشقيقات لأسرى وشهداء، وزوجات أسرى، وأسيرات سابقات ومحمرات، مشيرًا لتصاعد عمليات اعتقال النساء كرهاً. ولفت إلى أن غالبية الأسيرات معتقلات على خلفية ما يسمه الاحتلال (التحريض على مواقع التواصل الاجتماعي).

حماس: الانتهاكات بحق الأسرى في "عوفر" جريمة ضمن حرب الإبادة ضد شعبنا

غزة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أن ما يتعرّض له أسرى سجن "عوفر" من ظروف اعتقال قاسية ومهينة والممارسات الوحشية بحقهم تعد امتدادًا لجرائم الاحتلال المستمرة بحق كل ما هو فلسطيني، ضمن حرب الإبادة التي يشنها على شعبنا وأرضنا.

وحذرت الحركة في بيان لها، أمس، من خطورة الوضع الكارثي الذي يعيشه الأسرى داخل سجون الاحتلال، ولا سيما في ظل تصاعد سياسة الإهمال الطبي، والجرائم الممنهجة التي تشمل أساليب التعذيب القاسية، وحرمان المعتقلين من احتياجاتهم الإنسانية الأساسية.

وأكدت أن هذه الانتهاكات الصارخة للقوانين الدولية تستوجب من جميع المؤسسات الحقوقية والإنسانية التحرك العاجل والجاد للضغط على الاحتلال لوقف هذه الجرائم، ومحاسبة حكومته الفاشية التي تشرعن القتل والتعذيب داخل السجون.

وأهابت الحركة ب جماهير شعبنا في الضفة الغربية والداخل المحتل إلى تكثيف الحراك الداعم والمساند لأسرانا الواصل، وتضعيد كل أشكال المقاومة والمواجهة لتدقيق الاحتلال ثمن جرائمه.

طالبتا بتحقيق دولي بجرائم (إسرائيل) في غزة حماس و"الشعبية": تصريحات "ميلر" تفضح التواطؤ الأمريكي

غزة - وكالة سند للأنباء

شدّدت حركة "حماس" و"الجبهة الشعبية" على أن تصريحات المتحدث السابق باسم وزارة الخارجية الأمريكية حول جرائم الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة تأكيد أمريكي رسمي على "شراكة" واشنطن بتلك الجرائم عبر التمويل والتغطية والتضليل.

وكان ماثيو ميلر، الذي شغل منصب المتحدث باسم الخارجية الأمريكية في عهد إدارة بايدن، صرّح بأنه "لا يوجد أدنى شك بأن إسرائيل ارتكبت جرائم حرب في قطاع غزة".

وخلال توليه المنصب، كان "ميلر" الصوت الرسمي للإدارة الأمريكية في الملفات الأكثر حساسية مثل أوكرانيا، الصين، وبشكل خاص غزة.

ميلر أوضح أنه خلال فترة عمله كان ملتزما بالتعبير عن مواقف الإدارة الأميركية، وليس عن رأيه الشخصي.

في المقابل، وقالت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إن تلك التصريحات اعتراف مهم يدين الاحتلال ويؤكد جرائمه، ويكشف محاولات الإدارات الأمريكية التعمية عن حقيقة هذه الحرب الوحشية ضد المدنيين الأبرياء في قطاع غزة.

وصرحت حركة "حماس" في بيان لها أمس، بأن ميلر كشف بوضوح أنه لم يكن مسموحًا له قول الحقيقة وهو في منصبه، وأنه كان مضطراً للالتزام بالرواية الرسمية للحكومة الأمريكية حول ممارسات الاحتلال.

ورأت أن تلك التصريحات "تفضح التواطؤ السياسي العميق للإدارات الأمريكية مع الاحتلال وتستمرّها الإجرامي على انتهاكاته الوحشية".

وأكد أن هذا الاعتراف "لا يُدين الاحتلال وحده، بل يضع واشنطن أمام مسؤوليتها المباشرة كشريك فعلي في جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي ترتكب بحق شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة".

ولفتت "حماس" النظر إلى أن واشنطن شريكة لاحتلال "عبر التمويل والتسلّيح وتوفير الحماية السياسية والدبلوماسية، والتغطية الإعلامية المضلّلة".

وطالبت، المجتمع الدولي والمؤسسات القضائية الدولية بترجمة هذه الاعترافات الخطيرة إلى تحقيقات وإجراءات قانونية عاجلة، ومحاسبة كل من تورّط أو تواطأ في هذه الجرائم. من جانبها، شدّدت "الجبهة الشعبية" لتحرير فلسطين، على أن اعتراف المتحدث السابق

باسم وزارة الخارجية الأمريكية، ماثيو ميلر، بارتكاب الاحتلال الإسرائيلي جرائم حرب في قطاع غزة، "إدانة متأخرة".

وقالت "الجبهة الشعبية" في بيان لها أمس، إن تلك الاعترافات "إقرار ضمّني" بشراكة إدارة الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن في جرائم الإبادة المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني.

ونوهت: "لقد وفرت إدارة بايدن الغطاء السياسي والدعم العسكري والشرعية القانونية لآلة القتل الصهيونية، ما يجعلها شريكا مباشراً مع سفك دماء آلاف الأبرياء في غزة".

واعتبرت أن تصريحات ميلر، التي تتناقض كلياً مع مواقفه المدافعة عن الاحتلال أثناء توليه منصبه، تُظهر حجم التواطؤ والتضليل الذي مارسته الإدارة الأمريكية أمام العالم.

وأكملت: "بايدن ووزير خارجيته، أنتوني بلينكن، مجرمو حرب يجب محاسبتهم إلى جانب قادة الاحتلال، على ما ارتكبوه من مجازر وجرائم إبادة بحق المدنيين الفلسطينيين".

وتابعت الشعبية: "أما ميلر، الذي طالما برّر المجازر وروج للرواية الصهيونية الكاذبة، فقد خان ضميره والإنسانية، ورغم اعترافه المتأخر، فإن ذلك لا يُسقط عنه ولا عن إدارته المسؤولية القانونية والأخلاقية".

إلى أن تترامب ألّمع إلى ربط التقدم في مسار غزة بتقدّم محتمل في مفاوضات الملف النووي الإيراني، ما يدل على وجود رؤية إستراتيجية أميركية تتعامل مع قضايا الشرق الأوسط الكبرى كحزمة متكاملة.

ورأى أن هناك "استعجالاً أميركياً" لتحقيق اختراق سياسي، لكنه استدرك بالقول: "لا يمكن الجزم بوجود تفاؤّل كبير، ولا تشاوُّم واضح؛ فالأمور ما تزال ضمن المنطقة الرمادية، حيث تُقاس المصالح والمقاربات السياسية دون الإخلال بالمعادلات الكبرى، وخاصة معادلة العلاقات الأميركية-الإسرائيلية".

وتابع: "حتى لو أبدت المقاومة مرونة، فإن الإيديولوجيا الإسرائيلية لا ترى في غزة نهاية للحرب، بل إن الاحتلال، منذ عام 1948، يسعى إلى الهيمنة والتوسع، فيما تظل الضفة الغربية حاضرة في الأذهان".

وأشار إلى تجارب سابقة مثل "اتفاق أوسلو" عام 1993، واتفاق المبادئ مع منظمة التحرير، التي لم تنجح رغم التعهدات الدولية، لأن الاحتلال خلق وقائع على الأرض جعلت إقامة دولة فلسطينية أمراً شبه مستحيل.

مقاربة صعبة

أكد بشارت أن حركة حماس تحاول اليوم الموازنة بين أمرين شديدي الصعوبة: من جهة، الواقع الإنساني والمعيشي الكارثي في غزة بفعل الحصار الإسرائيلي ونجويج السكان، ومن جهة أخرى، الحفاظ على خيار المقاومة، الذي بات شبه معدوم في توفير لقمة العيش لسكان القطاع.

وقال: "صحيح أن جزءاً من المسؤولية الإنسانية يقع على عاتق الحركة، لكنها ليست من تتحمل العبء الأكبر، بل

إن المجتمع الدولي المتخاذل هو من يتحمل وزر المجازر والمذبحة المفتوحة التي يتعرض لها الفلسطينيون"، مشيرًا إلى أن "التحركات الأوروبية الأخيرة أزعجت الاحتلال وأسهمت في الدفع نحو جولة تفاوضية جديدة أكثر جدية".

وشدد على أن المطالب التي تقدّمت بها حماس، وعلى رأسها الانسحاب الإسرائيلي الكامل من القطاع، وضمان إدخال المساعدات الإنسانية دون قيد، ليست مطالب تخص الحركة فقط، بل هي مطالب فلسطينية وأُممية عادلة.

ودعا الأطراف الإقليمية والدولية إلى أن تضطلع بدورها الحقيقي في رفع الظلم عن غزة، متسائلاً: "في الحرب الأوكرانية، هبّ العالم لنصرة كييف، فلماذا تُترك غزة وحدها؟"، واصفاً ذلك بـ"ازدواجية المعايير" في تطبيق مبادئ حقوق الإنسان.

وختم بشارت بالقول: "نعم، المقاومة الفلسطينية مطالبة بالمرونة والبحث عن خيارات لحماية الناس ووقف المجازر، لكنها لا يمكن أن تُسلّم أوراق القوة التي تملكها، لأن الاحتلال سيمضي حينها نحو إبادة وتهجير كاملين للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وهذا ما صرّح به رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو مؤخراً، حين وضع شرطاً خامساً يتمثل في تنفيذ خطة تترامب بتهجير سكان غزة، وهو ما يثير قلق الفلسطينيين ويقلق العالم كذلك".

ومنذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023، يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي حرب إبادة على سكان قطاع غزة، بحسب توصيف خبراء دوليين. وقد أسفرت الحرب حتى اليوم عن استشهاد أكثر من 54 ألف فلسطيني، وإصابة أكثر من 124 ألفاً، وتشريد كل سكان القطاع تقريباً، وسط دمار لم يشهد له العالم مثيلاً منذ الحرب العالمية الثانية.

الهيئات الإسلامية بالقدس تستنكر الانتهاكات المتصاعدة من المتطرفين بحق المسجد الأقصى



القُدس المحتلة/ فلسطين:

استنكرت الهيئات الإسلامية في مدينة القدس الشريف الانتهاكات المتصاعدة وغير المسبوقة من قبل الجماعات اليهودية المتطرفة بحق المسجد الأقصى المبارك، وما أقدم عليه متطرفين يهود مقتحمين للمسجد يوم الاثنين 2 حزيران 2025م من اقتحام صحن قبة الصخرة المشرفة يحملون كيس يحتوي على خبز وخمر وقطعة قماش عليها دماء.

وبيّنت أنه تصعيد غير مسبوق من قبل هذه الجماعات المتطرفة التي عملت أيضاً خلال الشهر الماضي على ادخال قربان حيواني الى باحات المسجد من جهة باب الغوانمة.

كما استنكرت الهيئات الإسلامية استباحة المتطرفين اليهود للمسجد الأقصى المبارك من خلال أداء الصلوات والطقوس العلنية والانبطاحات والغناء والرقص، التي باتت تمارس يوميا داخل باحات المسجد، في تجاوز واضح للخطوط الحمراء واستهتار متعمد بعقيدة أكثر من 2 مليار مسلم حول العالم.

وحملت الهيئات الإسلامية المقدسية في بيان وصلت منه نسخة لوكالة "صفا" سلطات الاحتلال الإسرائيلية مسؤولية ما يحدث من انتهاكات خطيرة بحق أحد أقدس مساجد المسلمين المسجد الأقصى المبارك، من خلال تمكين مجموعات كبيرة من المتطرفين اليهود من اقتحام المسجد يوميا، وتأمين الحماية لهم لممارسة طقوسهم العلنية داخل باحاته

ووصفته بالانتهاك الصارخ للوضع الديني المبارك هو مكان عبادة خالص للمسلمين بقرار المبارك منذ خمسة قرون كمسجد خالص للمسلمين وحدهم بمساحته البالغة 144 دونم.

وأكدت الهيأت الإسلامية أن المسجد الأقصى المبارك هو مكان عبادة خالص للمسلمين بقرار رباني، عندما أسري بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى المبارك وعرج به الى السماء.

كما أكدت أنه سيبقى مسجدا إسلاميا الى أن يرث الله الأرض ومن عليها بإذن الله، ولن يقبل

القسمَة ولا الشراكة.
وناشدت الهيئات الإسلامية في مدينة القدس الدول العربية والإسلامية وبالأخص صاحب الوصاية على المقدسات الإسلامية والمسيحية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، لاتخاذ موقف رادع لغطرسة سلطات الاحتلال واعتداءاتهم الصارخة ضد المسجد الأقصى المبارك.

ودعت العالم الإسلاميّ والمجتمع الدولي لمؤازرة جهود جلالته في الدفاع عن المسجد الأقصى المبارك، ووقف هذه الانتهاكات الخطيرة، قبل أن تقدم عصابات المتطرفين اليهود على تنفيذ مخططاتها العلنية بتهويد المسجد الأقصى أو هدمه واحتلاله لا سمح الله.

يشار إلى أن الهيئات الإسلامية ضمت كل من: الهيئة الإسلامية العليا، مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، دائرة الافتاء الفلسطينية ديوان قاضي القضاة، دائرة الأوقاف الإسلامية وشؤون المسجد الأقصى المبارك.

مهمة إنسانية في مرمى التصعيد.. سفينة "مادلين" تقترب من غزة والعالم يراقب

ولسكان غزة الحق في تلقي المساعدة، حتى في ظل الاحتلال.

خلفية سياسية وتاريخية

سفينة "مادلين" ليست حدثًا منفصلاً، بل تمثل فصلاً جديداً في سلسلة طويلة من محاولات كسر الحصار البحري المفروض على غزة منذ أكثر من 17 عاماً. وتعد جزءاً من تحالف "أسطول الحرية"، وهو ائتلاف دولي مدني تأسس بعد الاعتداء الدموي على "أسطول الحرية" الأول عام 2010، حينما اقتحمت القوات الإسرائيلية سفينة "مافي مرمرة" التركية في المياه الدولية، ما أدى إلى مقتل عشرة ناشطين أتراك وجرح العشرات، في حادثة أثارت موجة إدانة عالمية. منذ ذلك الحين، استمرت المبادرات الدولية بإطلاق رحلات بحرية سلمية تهدف إلى تسليط الضوء على المعاناة الإنسانية في غزة، والدفع نحو إنهاء الحصار المفروض على أكثر من مليوني فلسطيني. "مادلين" هي إحدى هذه المبادرات، وتحمل على

روما/ وكالات: تتزايد المخاوف الدولية مع دخول سفينة "مادلين" يومها الثالث في الإبحار نحو غزة، في مهمة إنسانية تهدف إلى كسر الحصار وتقديم مساعدات طبية وغذائية عاجلة لسكان القطاع.

السفينة التي انطلقت من أحد الموانئ الإيطالية في 1 يونيو، تبحر حالياً في المياه الدولية وسط تحذيرات من خطر استهدافها، وقلق واسع النطاق على سلامة المتطوعين المدنيين على متنها.

في هذا السياق، دعا عدد من الخبراء الأمميون في بيان صدر أمس، إلى ضمان ممر آمن لسفينة "مادلين"، مؤكدين أن "أنظار العالم تراقب"، وأن أي اعتداء عليها "سيُعد عملاً عدائياً وغير قانوني ضد مدنيين".

وأضافوا أن المساعدات التي تحملها السفينة "ضرورية بشكل عاجل لتفادي كارثة إنسانية في غزة"، مشددين على أن "للسفينة الحق في المرور الحر،

غارة إسرائيلية انتزعتها من حضن أمها

«روح الروح».. «ليا» تسبق العيد إلى السماء

غزة/ نبيل سنونو:

كانت تحتضن أمها وتضحك، قبل ساعتين فقط من الفاجعة. «ليوش»، كما اعتادوا أن ينادوها، «لدعوة البيت» و«روح الروح» عند الكل، «نامت» في لحظة واحدة إلى الأبد. انطفأت شموع الفرح التي كانت تشعلها ببراءة غادر. غادرت سريعاً حتى قبل أن تحتفل معهم بعيد الأضحى الذي انتظرته طويلاً لترتدي فستاناً زاهياً تحيي به الأمل في أفراد عائلتها.

في 23 مايو/أيار، كانت ليا الجعبري (عامان ونصف العام) في جلسة عائلية بسيطة بعد منتصف الليل ببيت جدها الشهيد (والد أمها) بمدينة غزة. لحظة فرح خاطفة، نسفها الموت، بفعل صاروخ من طائرة حربية إسرائيلية.

«الصاروخ دخل فجأة، ما حسينا فيه.. حضنت ليا، خفت يصيرلها إشي، صرت أتشاهد ولما انفجر قمت وأنا شائلة ليا بحضني»، تقول والدتها لصحيفة «فلسطين»، وهي تمسك بكلماتها الهاربة من حضن الوجد.

نظرت إليها وهي تمنى نفسها بأن طفلتها «نامت»، شاحت «أم ليا» بنظرها إلى شقيققتها وأطفالها محاولة إفاقتهم، لكنهم لم يفعلوا، وانصدمت بالحقيقة: «خلص استشهدوا».

«مشيت بنيتي، أخذوها مني.. لحقتهم أشوف وين ماخذينها.. وصلنا المستشفى وتفرقنا.. ما كنت حاسة بإصابتني، كنت خائفة عليها، بنتي وحيدتي، من راحة أبوها.. بس هي مشتاقاله وراحت عنده. سعيد (والدها) مبسوط بحبيبتيه، الله يرحمهم ويجمعنا فيهم بالجنة»، كأنما تواسي والدة ليا ذاتها بتلك الكلمات.



سريعاً، غادرت ليا عالماً لم تر فيه سوى حرب إبادة جماعية كانت إحدى ضحاياها، لتلحق بوالدها سعيد الذي استشهد قبل 19 شهراً. وفي مجزرة سابقة، استشهد جدها (والد أمها) وأحد أخوالها، وأصيب خالها الأكبر. وبترت قدماء. ثم جاءت المجزرة الأخيرة. واستشهدت ليا، وأصيب أمها، واستشهد آخرون.

نجت الأم من المجزرة بأعجوبة، لكنها لا تزال تن تحت وطأة كلمات طفلتها، وذكريات

المواقف معها. قبل يوم من استشهاده، خطفت ليا نظر والدتها التي تمنعت بجمالها وقالت في سرها: «ليا حليانة، يا عمري، كبرت.. ربنا ي حفظها».

رائحة العيد.. وفسطان مؤجل

تعلقت ليا بأبيها بشدة رغم أنه استشهد قبل أن تتجاوز العام الأول من عمرها، ومازحت أمها أخيراً: «أنا بدعيله، وأنت لا». وقبل أيام من استشهاده، كانت أكثر الكلمات



التي ترددها: «حبيبي سعيد، بدي أروح عند بابا».

«كانت تزور المقبرة، تبوس صورته، وإذا سألتها وين بابا؟ تقول: في الجنة»، والحديث هذه المرة لعمها عاصم الجعبري.

عاصم الذي أطلق على ليا لقب «روح الروح»، لا يزال هو أيضاً أسير حزنه على طفولتها. يقول لصحيفة «فلسطين»: استشهد سعيد، والد ليا، بعد 20 يوماً من ذكرى ميلاده الأولى، وكان قد احتفل به

منتها متطوعين دوليين، من بينهم ناشطون حقوقيون وشخصيات معروفة مثل السويدية غريتا ثونبيرغ، في خطوة رمزية ذات بعد عالمي.

تحذيرات وتحركات دولية

تحالف أسطول الحرية، الذي تنضوي "مادلين" ضمنه، حمل في رسالة مفتوحة إسرائيل المسؤولية الكاملة عن أي ضرر قد يصيب الطاقم أو السفينة، مؤكداً أن الرحلة "مدنية، سلمية، وقانونية"، وداعياً المجتمع الدولي للتحرك القوي، لا سيما من خلال الضغط السياسي وإرسال رسائل تحذيرية لدولة الاحتلال عبر رابط مخصص لهذا الغرض.

وفي موقف لافت، حذر زاهر بيراوي، رئيس اللجنة الدولية لكسر الحصار، من أن تصريحات تحريضية صادرة عن أعضاء في الكونغرس الأمريكي، وخصوصاً السيناتور المتطرف "لينزي غراهام"، تمثل مشاركة مباشرة في أي جريمة محتملة قد ترتكب بحق السفينة.

كأنه لا يريد أن يفوته الدواع.

ومن يوم استشهاده، صارت ليا كل العائلة. جدتها كانت تناديهما: «أم سعيد الحلوة»، وكانت إذا زارت أهل والدها تحضر لهم حلوى وتقول: «هذا من بابا سعيد».

يذكر عم الطفلة كيف كانت رغم صغر سنها في منتهى الوعي والفطنة: «قبل المجزرة، كانت تلعب مع بنت عمتها كنزي، وتشاجرت معها على «بكله»، ثم جاءت تبكي. أعطيتها 20 شيقلاً وقلت لها: روجي اشتريني بكله وبراد جكارة فيها، راحت اشترت لتر براد، رجعت والكل شرب، حكنتها كنزي ما بدنا نشربها، لكن ليا قالت: حرام وشربتها».

وفي محطات النزوح القسري التي عايشتها ليا منذ بداية الحرب، حيث كانت تقطن شرق حي الشجاعية، تبوأَت الطفلة مكانة في نفوس كل من قابلوها.

«ليا صارت نجمة المدرسة (التي نزحت فيها)، كل ما تطلع على الساحة، النساء والرجال يركضوا يلعبوها. كانت روحها خفيفة، جميلة، ولسانها ينطق كلاماً أكبر من عمرها. سبحان الله، الكل كان يحبها»، يقول عمها.

عند استشهادهما، وصلت الجدة إلى مجمع الشفاء الطبي (أو ما تبقى منه بعد أن دمره الاحتلال)، وقالت وهي ترى ليا بلا نفس: «والله يا تاتنا، لسه بكرا بدي أروح أشتريك فستان العيد.. سيتينا ورحتي عند أبوكي، يا حبيبتي...».

ليا، حبيبة عائلتها، الابنة الوحيدة، الذكية، التي أطفأت وحدها ظلاماً طويلاً بعد رحيل أبيها، قررت أن تضحي الطريق إليه. مشّت على الخطى، وغفت في حضن أمها، ثم صحا فيها الحنين، ونهضت إلى السماء.

وتسبب العدوان المتواصل بوتيرة متصاعدة، في شلل تام لعدد من الخدمات الطبية التخصصية التي كانت متوفرة في «الأوروبي»، من أبرزها: قسرة القلب، وجراحة المخ والأعصاب، وتخصصات العيون الدقيقة، وعلاج مرضى الأورام، وفق حديث سابق لمدير التمريض في مستشفى غزة الأوروبي، صالح الهمص، لـ وكالة سندا للأخبار.

وتشير معطيات وزارة الصحة إلى أن أكثر من 40 حالة تحتاج إلى عناية مركزة في اليوم الواحد، وتساءل الهمص: «لكن أين الأسرة؟ وأي طاقم يمكنه التعامل مع هذا العدد؟ نحن أمام انهيار تام، وواقع صحي غير مسبوق».

وشدد أن التدمير المنهجي للمستشفيات واستهداف الطواقم الطبية ومنع دخول المستلزمات الصحية اللازمة، يعكس نية الاحتلال بقتل الناس بشكل مباشر

منذ الساعة. وأرتفع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة إلى 54 ألفاً و510 شهداء، و124 ألفاً و901 مصاب منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة قرآنية من محرقة غزة

*{يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَرِّصِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ {إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ} وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِثَّةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ} (الأنفال: 65)

إهداءً لجباليا، أرض الصمود والبطولة، حيث يُولد الأمل من تحت الركام، وحيث يكتب الشباب بدمائهم أعظم ملاحم النصر. يا جباليا، يا قلب الثورة، ستظلين رمز العز والإيمان، ومنع القوة التي لا تنكسر.

ها هو الفارس المثلّم، عماد عقل، يولد مجدداً؛ الفارس الذي لم يترجل بعد، المنتمي لأرضه حدّ العشق، ينبثق من تحت الركام كطائر العنقاء، روح لا تموت، وقصة عشق لا تنتهي. لا يُقاس بحجمه ولا بعدده، بل بعزيمته التي تحطم الجبال، وبشاته الأسطوري الذي يزرع في القلوب أمل النصر. هو ذاك الذي، رغم الخراب والدمار، وقف شامخاً يرفض الانكسار، يحمل بين يديه أمانة شعب وأمل أمة، ويردد بصوت الجبال: "نحن الجسور، وجبل النصر يعبرها." هنا، في جباليا الفخار، حيث الإيمان لا يموت، وحيث الصبر يُولد من رحم الألم، تكتب غزة ملحمة لا تنسى، يسطرها أبطالها بأرواحهم، ليشهد التاريخ أن النصر للحلم، وأن الحق لا يُفُهر.

المقاتل من نقطة الصفر، المنتمي لأرضه والمدافع عن شعبه وأهله، ذاك الذي يراه العالم خارقاً، يخرج من باطن الأرض، ومن ركام منزله، ومن رفاق مخيمه كطائر العنقاء، متيقظاً، صامداً، أسطورة من لحم ودم. هو ظريف الطول الفلسطيني الذي لا يُقاس بالعدد والعتاد؛ فهو بطولة خارقة وقصة ملحمة، وحدها تُسطر بثبات أسطوري، عزّ نظيرها في قصص البطولة الخالدة. سافرد لها، ياذن الله، كتاباً خاصاً يروي حكايا البطولة الأسطورية لشباب مؤمن مقاتل، خرج حافي القدمين ونسج ملحمة بطوبة، وعزف لحن خلود: {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ} (يوسف: 111). هم في مقاومتهم بالبأسلة تجاوزوا حسابات الأرقام الميدانية: {إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ} (الأنفال: 65)، لأنهم {الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَضَاهَهُمُ الْقَرْحُ} (آل عمران: 172)، وقد قال لهم ربهم: {كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ} (البقرة: 216)، فكان جوابهم: {وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا} (البقرة: 285).

رغم الإبادة الشاملة التي ذهبت بأهلهم وبيوتهم وكل ما يحبون، ودفعوا الثمن الأغلى في جرائم سادية دموية لم يعرف لها التاريخ مثيلاً، ثبتوا في الميدان ولم يغادروا: {إِذَا لَقِيتُمْ فُئَةً فَانْبِئُوا} (الأنفال: 45)، ولم يقفوا في معصية التوليي يوم الزحف: {قَدْ بَاءَ بِعَصَابٍ مِّنْ اللَّهِ} (الأنفال: 16).

لقد كانوا قلة من قلة: {وَمَا أَمِنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ} (هود: 40)، وستكون لهم الغلبة: {كَمْ مِنْ فُئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فُئَةً كَثِيرَةً} (البقرة: 249)، لأنهم آمنوا بقدرهم، أنه اصطفاء واستعمال: {وَإِنْ تَوَلَّوْاْ يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ} (محمد: 38)، فكانوا من الذين قال فيهم الله: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ} (الفتح: 18).

انظر ظريف الطول، خرج من تحت أنقاض منزله، يحمل بندقيته رغم دفن بيته فوق رأسه، ذاك الشاب من جباليا الذي عاد إلى خطوط المواجهة بعد دفن أمه وأخته، لأنه يرى أن واجبه الآن أعظم. هؤلاء، في كل جبهة، يضربون مثلاً عملياً في قول الله: {إِذَا لَقِيتُمْ فُئَةً فَاثْبُتُوا} (الأنفال: 45). وإلى جوارهم سيدة الأرض، المرأة الغريّة، التي تُجهز بقايا الطعام للمجاهدين تحت القصف، ولا تتأذيهم إلا: "يا أولادي"، بعد أن ارتقى كل أولادها على طريق ذات الشوكة. والطفل الذي رفع شارة النصر على ركام مدرسته، هو عماد عقل الطفل، يوم رحل عمه عماد عقل، فارس النقطة صفر؛

وها هو يلحق بعمة بين ركام جباليا الثورة. إنهم أجيال هذه الملحمة، يحققون عملياً مفهوم النصر القادم رغم المحنة. إن النصر ليس بعدد ولا بعدة، بل بإيمان وعقيدة وثبات. جباليا اليوم لا تكتب فقط قصة شعب، بل تكتب قصة أمة، قصة الحق الذي لا يُفُهر، والمقاوم الذي لا ينكسر. ومهما طال الليل، فإن الفجر قريب، لأن الله وعد: {إِلَّا إِنْ نَصَرَ اللَّهُ قَرْبِي} (البقرة: 214).

فكل تحية وإجلال لأبطال الأرض الولادة في جباليا الثورة، الذين يُثبتون أن العقيدة الصافية أقوى من كل ترسانة، وأن شعباً بهذا الإيمان لا يُهزم، بل يُسَطر في كل يوم ملحمة تنتظر كتب التاريخ من يدونها بمداد من فخر ونصر، لجيل نشر شراع الحياة في بحر دمائه وأهله.

أوكرانيا.. (إسرائيل): الحسم في الظلال!

”

ساري عرابي
(عربي 21)



صباح 22 آب/ أغسطس 2023؛ كانت طائرة مسيّرة تضرب قاذفة استراتيجية روسية من طراز «توبوليف Tu-22M» في قاعدة «سولتسي-2» الجوية جنوب مدينة سانت بطرسبورغ. قالت وزارة الدفاع الروسية حينها إن الطائرة المسمّرة التي استهدفت القاذفة كانت من نوع «كوادكوبتر» مما يعني أنها، على الأرجح، تحركت من موقع قريب إلى الهدف، لكونها طائرة صغيرة ورخيصة ومتاحة تجارياً.

لم تكن الخسارة قاذحة ساعتها إذا قيسَت إلى الأسطول الذي تنتمي إليه هذه الطائرة، والذي يقال إنه يبلغ 60 طائرة، ولكنّ الحدث، وعلاوة على ما يشير إليه من انفتاح المشهد الحربي على عمليات غير متوقعة من الممكن أن تستهدف بها أوكرانيا روسيا، فإنّه كان بالغ الأهمية في دلالته على جانب من موازين القوى، بحيث يمكن حسم الحروب التقليدية بأدوات غير تقليدية، ودون الاضطرار طبعاً إلى أسلحة الدمار الشامل.

بعد ذلك بأقلّ من 22 شهراً، وتحديداً في 1 حزيران/ يونيو 2025، كانت المسيرات

الأوكرانية تضرب 4 طائرات في عمق روسيا، أبعدھا قاعدة بيليا في منطقة إيركوتسك، على بعد حوالي 4500 كيلومتر من حدود أوكرانيا مع روسيا، بينما كانت الأهداف الأخرى قاعدة أولينيا على بعد أكثر من 2000 كيلومتر من أوكرانيا؛ وقاعدة دياجليف الجوية في منطقة رязان، على بعد حوالي 520 كيلومترا من أوكرانيا؛ وقاعدة إيفانوفو الجوية، وهي قاعدة لطائرات النقل العسكرية الروسية، على بُعد حوالي 800 كيلومتر من الحدود. وقد أظهرت صورة نشرتها الاستخبارات الأوكرانية، قاعدة أخرى في مقاطعة أمور الشرقية قالت إنها كانت هدفاً.

حدثت الدعاية الأوكرانية عن إصابة 41 طائرة روسية، بما في ذلك قاذفات استراتيجية وطائرات استطلاع (قاذفات من طراز توبوليف Tu-95MS وTu-22M3 وهما العمود الفقري لضربات الصواريخ بعيدة المدى الروسية، وبحسب بعض المزاعم قاذفات Tu-160، وهي ملكة القاذفات الاستراتيجية الروسية، علاوة على طائرة إنذار مبكر واحدة على الأقل من طراز A-50 تُستخدم لتنسيق العمليات الجوية)، لكن يقطع النظر عن الرقم الدقيق، وعن حجم الخسائر الاقتصادية المترتبة عليه والتي تقدّرھا بعض الأوساط بـ7 مليارات دولار، فإنّ تحقيق عدد أقلّ من الإصابات من شأنه أن ينعكس على قدرة الطيران بعيد المدى الروسي على مواصلة إطلاق صواريخ كروز، علاوة على تضرر قدرات الرقع النووي الروسي، لا سيما مع صعوبة تعويض المجمع الصناعي العسكري الروسي لهذه الخسائر الفادحة، في ظل الحصار الاقتصادي على روسيا، مما يعني نتائج مربكة للضربة عسكرية فورية متعلقة بالحرب الجارية، واستراتيجية متعلقة بالقدرات الروسية، واقتصادية، ومعنوية.

ثمة قيمة أخرى للضربة، تتعلق بكونها مندرجة في «حرب الظلال»، مما يشير إلى تخلف روسي على هذا الصعيد، لا مقابل أوكرانيا، ولكن مقابل المنظومة الغربية برمتها، إذ ينبغي توقع أن يكون التخطيط الجريء وطويل النفس لهذه العملية غير بعيد عن أجهزة الاستخبارات الغربية، وخاصة الـ«C.I.A»، فالضربة نفّذت في العمق الروسي، في مواقع بعيدة جداً عن الحدود الأوكرانية، وهو ما تطلب إدخال الطائرات المسيرة إلى داخل روسيا، وإخفاءها في كيانن خشبية متقلّبة، وإطلاقها في ساعة الصفر لضرب عدة أهداف بعيدة عن بعضها. وقد كان هذا الحلّ الاستخباراتي لمواجهة التفوق الروسي الجوّي مثاليّاً، نظرا لكون الصواريخ بعيدة المدى التي زودت بها أمريكا وفرنسا وبريطانيا؛ أوكرانيا غير كافية للوصول إلى هذه الأهداف، وأمّا المسيرات التي تطلقها أوكرانيا من

داخل حدودها فإنّه، وبسبب بطئها، يسهل على الدفاعات الجوية الروسية إسقاطها. لم تكشف الضربة فقط عن ضعف الترتيبات الدفاعية الروسية حول هذه القواعد العسكرية، واتكاء روسيا على بعد المسافة، بحيث يقيب عن توقعاتها احتمال ضرب هذه المواقع بهذه الكيفية، ولكنها كشفت كذلك عن إخفاق روسيا في اكتشاف العملية، التي أخذت بحسب زيلينسكي 18 شهرا و9 أيام من التخطيط، تضمنت انسحاب العملاء الذين أدخلوا الطائرات وحركوها، إلى داخل أوكرانيا، وهو ما يعني أن أعداء روسيا تمكّنوا من تضليلها طوال هذه الفترة، دون أن تتمكن من اكتشاف العملية في أيّ من مراحلها، بما في ذلك مراحل إدخال الطائرات، واستتجار المستودعات، وبناء الكيائن المتحركة، والكمون في البيوت الآمنة للعملاء الذين يحركون العملية كلها. وإذا كانت العملية قد أخذت أكثر من 18 شهرا من التخطيط، وفصلها عن ضرب المقاتلة «توبوليف 22» Tu-22M شهر، فإنه ينبغي القول إذن إن هذه العملية نتاج بُعد نظر، وطول نفس، وتخطيط مثابر، وعزيمة واضحة، وهذا كله ناجم عن تفوق غربي على روسيا في حرب الظلال، التي هي في حروب السنوات الأخيرة، العامل الذي ينطوي على قدرة حسم، أو في أقل الأحوال على زعزعة معنويات العدو، وفرض التردد عليه، أو إخراجه من المعركة.

يُشبّه العديد من المراقبين هذه الضربة الأوكرانية لروسيا، بضربات البيجر التي استهدفت بها إسرائيل آلاف المقاتلين من حزب الله مرّة واحدة، مما كان له قدرة فائقة على إرباك الحزب، وإخراج آلاف العناصر من الخدمة، الكثير منهم في مواقع مفصلية في القيادة والسيطرة وتُعدّ التواصل العسكري والأمني والتنظيمي، علاوة على النتائج المعنوية والدعائية المترتبة عليها. وما بين ضربة البيجرات وأجهزة اللاسلكي في 17 و18 أيلول/ سبتمبر 2024، وتوقيع اتفاقية وقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل في 27 تشرين الثاني/ نوفمبر 2024، شهران وعشرة أيام، اغتالت إسرائيل أثناءها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، وخليفته السيد هاشم صفي الدين، لتُخرّج الحزب من المعركة، بما ألقي بظلال ثقيلة لصالح إسرائيل على مجمل المشهد الإقليمي، سواء الحرب في غزّة، أو التحولات الإقليمية العميقة في الإقليم.

كانت إيران المسرح الأهم لهذا النوع من العمليات الإسرائيلية وبما ينشبه العملية الأوكرانية، ففي 19 نيسان/ إبريل 2024، وردّا على عملية «الوعد الصادق 1»، ضربت إسرائيل مواقع في إيران قرب أصفهان، قالت العديد من التقارير إنها كانت بطائرات نوع

يتمنّون لو تُجهز حماس عليهم وتنتهي هذه الورطة. فما يقوم به الاحتلال الآن هو قتل المحتجزين وتجويعهم، تماماً كما يفعلون بالفلسطينيين.

يعرف لاعب الغولف، ومطوّر العقارات، والملياردير ويتكوف، مبعوث ترامب إلى الشرق الأوسط، هذه الحقائق تماماً. ومع ذلك، يطالب حماس بالإفراج عن المحتجزين، مضحياً بورتقتها الأخيرة في سبيل الحصول على طعام للشعب الفلسطيني، لتعود المجزرة من جديد. هذه ليست دبلوماسية، ولا تهدف إلى وقف شلال الدم، بل إلى أخذ استراحة قصيرة من القتل.

ما يجري واضح كوضوح الشمس؛ فإزاء الضغط الدولي، وسعيّاً لتحسين صورة الولايات المتحدة، جرى إنشاء ثلاثة مراكز لتوزيع المساعدات تحت حراسة مرتزقة أمريكيين وجيش الاحتلال. وفي الوقت نفسه، حُشر الفلسطينيون في 20% فقط من مساحة غزّة، معظمهم في الجنوب، ثم استُخدمت هذه المساعدات وسيلة لقتلهم، بهدف إجبارهم على التهجير ودفعهم نحو سينا. وكل ما يجري يصب في هذا الاتجاه.

لماذا غيّرت ألمانيا موقفها فجأة من حرب غزة؟

فالموقف الألماني المنحاز لإسرائيل ليس عاملاً متغيّراً كالمواقف السياسية الأخرى التي تخضع لميزان القيم أو مبدأ الربح والخسارة، وإنما هو – على الأقلّ حتى الآن- عامل ثابت فوق القيم، وعقيدة راسخة في سياسة ألمانيا ما بعد العهد النازي، وعصر مهم، كما يقول المؤرخ الإسرائيلي إيلان بابيه، في عملية التكفير عن جريمة الهولوكوست.

وفي هذا السياق فقط، يمكن تفسير القرار الذي اعتمدته بالإجماع المجلس الاتحادي الألماني – الذي يمثل الولايات الألمانية الستة عشر- في 23 مايو/ أيار 2025 بمناسبة الذكرى الستين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين ألمانيا، وإسرائيل، والذي أكد فيه – بعد 19 شهراً من حرب الإبادة الجماعية على غزّة – أنه لا يزال يقف بحزم إلى جانب إسرائيل، ويعلن التزامه بحق إسرائيل في الدفاع عن النفس.

ولم يشر ولو بكلمة واحدة إلى الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي الإنساني، وإنما اكتفى فقط بدعوة الحكومة الألمانية إلى مواصلة العمل مع شركائها «من أجل خفض التصعيد في المنطقة، والضغط على جميع الأطراف المشاركة في النزاع لاحترام القانون الدولي، ولا سيما القانون الدولي الإنساني».

وهذا ما يفسر أيضاً التناقض الصارخ بين تصريحات المستشار الألماني المنتقدة لإسرائيل، وبين غياب سياسة فعلية تترجم تلك التصريحات إلى واقع ملموس، كتعليق صادرات الأسلحة أو الانضمام إلى موقف فرنسا، وبريطانيا، وكندا التي هددت باتخاذ إجراءات ضد إسرائيل إذا لم توقف حرب الإبادة الجماعية التي تشنها على قطاع غزّة. وإذا كانت الدبلوماسية الألمانية قد نجحت إلى حد ما خلال العقود الماضية في «إسماك العصا من الوسط» عبر إحداث نوع من التوازن النسبي بين ما تصفه بـ «مسؤوليتها التاريخية» تجاه إسرائيل، وبين التزاماتها الأخلاقية المعلنة تجاه القانون الدولي وحقوق الإنسان، فإنها بعد السابغ من أكتوبر/ تشرين الأول قد تخلت فعلياً عن هذا التوازن، لتبتنى انحيازاً مطلقاً لإسرائيل على حساب ما كانت تشدّق به من القيم، بل وحتى المصالح الإستراتيجية طويلة الأمد لألمانيا نفسها.

إن هذا الموقف الثالث رُجّح بألمانيا في نفق سياسي مسدود، وبات يعطي اليوم – كما يرى إيلان بابيه – انطباعاً بأن الدولة الألمانية قد تصل الطريق مجدداً، وتتبع مرة أخرى عن مبدأ الإنسانية. وما يبعث على القلق وخيبة الأمل، بحسب بابيه، هو أن ألمانيا كدولة لم تستوعب حتى الآن بشكل كامل وصادق الدروس الأخلاقية التي كان ينبغي أن تستخلصها من تاريخها المظلم.

في موقف مفاجئ غير معهود وجه المستشار الألماني فرديريش ميرتس انتقادات علنية صريحة للحرب الإسرائيلية على غزّة. جاء ذلك خلال مشاركته يوم 26 مايو/ أيار 2025 في مؤتمر re:publica الرقمي في برلين، حيث أدلى بتصريحات أعرب فيها عن استيائه من الأوضاع الإنسانية المزرية في غزّة، وقال إنه بات غير قادر على استيعاب الهدف من العمليات العسكرية للجيش الإسرائيلي في القطاع، وإن حجم معاناة المدنيين «لم يعد من الممكن تسويقها بمحاربة إرهاب حماس».

إن انتقاد (إسرائيل) على الملأ من أعلى هرم السلطة في ألمانيا يعد بحق سابقة في السياسة الألمانية الرسمية، وتحولاً لافتاً مثيرةً للدهشة والتساؤل على حد سواء. إذ إنها المرة الأولى، منذ بداية حرب الإبادة الجماعية على غزّة، التي يتجرأ فيها مستشار ألماني، ويصرح علانية بأن ما يقوم به الجيش الإسرائيلي اليوم قد يُعد انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني، وبالتالي لا يمكن الاستمرار في التفاوض عنه دون رد.

فكيف يمكن تفسير هذا التحول المفاجئ في الموقف السياسي الألماني؟ وما الدوافع الحقيقية وراء هذه الانتقادات الخجولة التي باتت تلوكها أسنة بعض السياسة الألمان في الأيام الأخيرة؟ وهل تُنذر هذه التبرة غير المألوفة في الخطاب الرسمي، فعلاً، ببوادر تحول جذري في السياسات الألمانية تجاه النزاع الإسرائيلي الفلسطيني؟

لقد ظلت الحكومة الألمانية، طوال التسعة عشر شهراً الماضية وفيّة لموقفها المنحاز لـ(إسرائيل)، قولاً وفعلاً. فمنذ بداية حرب الإبادة الجماعية على غزّة، سخرت برلين إمكانياتها المادية والمعنوية الهائلة لتقديم دعم مطلق وغير مشروط لحكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة.

ولم يقتصر ذلك على مواصلة تزويد إسرائيل بالسلح الألماني، أو الإصرار على إنكار ارتكابها جرائم حرب – عبر التلويح عقب كل مجزرة بـ «حق إسرائيل في الدفاع عن النفس» – فحسب، بل حرصت أيضاً على تسخير أنتها الدبلوماسية لتلميع صورتها في المحافل الدولية، من خلال تسويق جرائم الحرب في غزّة، وتبني سرديّة يروااغندا الحكومة الإسرائيلية، كما فعلت وزيرة الخارجية السابقة، أنالينا بيربوك، حين دافعت في الذكرى السنوية الأولى ليوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول عن قصف (إسرائيل) المدارس والمستشفيات، وأكدت أنها أوضحت أمام الأمم المتحدة أن المنشآت المدنية قد تفقد حصانتها، فيجوز بالتالي استهدافها- حسب منطق الوزيرة- لمجرد «أن الإرهابيين يستغلون وضعها الحماي».

جيش الاحتلال الإسرائيلي يرتكب مجزرة قرب مركز مساعدات في رفح

الاحتلال، والضغط الجاد لوقف العدوان فوراً وإنقاذ ما تبقى من شعبنا المحاصر".

من جانبه، قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إن الاحتلال الإسرائيلي يحوّل مراكز توزيع "المساعدات الأميركية - الإسرائيلية" إلى مصائد موت جماعي وفخاخ دموية، معلناً ارتفاع حصيلة الضحايا المجموعين إلى 102 شهيد و490 مصاباً خلال 8 أيام فقط. وأضاف: "في جريمة مروّعة متكررة قسداً، ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي اليوم الثلاثاء، مجزرة جديدة قرب مركز "المساعدات الأميركي - الإسرائيلي" في محافظة رفح، أسفرت عن استشهداد 27 مدنياً مُجوعاً، وإصابة أكثر من 90 آخرين بجراح متفاوتة". وتابع: "بذلك، ترتفع حصيلة ضحايا هذه "المراكز" إلى 102 شهيد و490 مصاباً منذ الشروع في تشغيها في مناطق رفح وجسر وادي غزة بتاريخ 27 مايو/أيار 2025، في إطار مشروع مشبوه يُدار بإشراف الاحتلال "الإسرائيلي" ويُروّج له تحت مسمى "الاستجابة الإنسانية"، بينما يُمارَس فيه القتل على الملأ وعلى الهواء مباشرة، وتُرتكب فيه جرائم إبادة جماعية منهجة".



وتعليقاً على المجزرة، أكدت حركة حماس أنها "تشكّل جريمة إبادة جماعية متعمّدة، تضاف إلى سجل الاحتلال الأسود"، لافتة إلى أن "استهداف الجيع في لحظة بحث عن القوت، يكشف طبيعة هذا العدو الفاشي الذي يستخدم الجوع والقصف سلاحين للقتل والتجهير، ضمن مخطّط ممنهج لتفريغ غزة من سكانها".

وأضافت: "تأتي هذه الجريمة ضمن ما يُعرف بـ"الآلية الإسرائيلية الأميركية" لتوزيع المساعدات، والتي تحوّلت إلى مصائد موت وإذلال، هدفها ليس الإغاثة، بل كسر كرامة شعبنا، وتحويل حياة المحاصرين إلى جحيم، بما يخدم مشاريع التهجير القسري".

وأضافت: "إنّ هذه الآلية المهيئة للكرامة الإنسانية، تفرض على أهلنا المخاطرة بحياتهم مقابل طرد غداً، ما يجعلها جريمة مركبة من التجويع الممنهج والقتل المتعمّد"، مطالبة الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومنظمات الإغاثة الدولية، بـ"التحرّك الفوري لوقف العمل بهذه الآلية القاتلة، وفتح ممرات إنسانية آمنة تحت إشراف دولي، بعيداً عن تحكّم

رفح-غزة/ فلسطين:

ارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس، مجزرة جديدة بحق المواطنين الذين كانوا يحاولون الحصول على مساعدات في محافظة رفح، جنوبي قطاع غزة، مبرزاً الأمر بأنه استهدف "مشتبهين" خرجوا عن المسار المحدد.

وقالت وزارة الصحة في غزة إن 27 شهيداً على الأقل سقطوا في استهداف الاحتلال المواطنين الذين ينتظرون المساعدات في المنطقة المخصصة لتوزيعها في "منطقة العلم" بمحافظة رفح فجراً، فضلاً عن سقوط عشرات الجرحى، بينهم ذوو إصابات خطيرة جداً. وكانت وسائل إعلام فلسطينية قد ذكرت في وقت سابق أن أكثر من 15 فلسطينياً استشهدوا برصاص الاحتلال الإسرائيلي خلال انتظارهم في غرب رفح المساعدات التي توزعها "مؤسسة غزة الإنسانية" المدعومة إسرائيلياً وأميركياً. واعترف جيش الاحتلال الإسرائيلي في بيان، أمس، بإطلاق النار على فلسطينيين قرب مراكز توزيع المساعدات الإنسانية في مدينة رفح، محاولاً تبرير ذلك بأن إطلاق النار استهدف "مشتبهين" خرجوا عن المسار المحدد.

"الأورومتوسطي": آلية الاحتلال وأمريكا لتوزيع المساعدات للموت في غزة

الدولي إلى التحرك الفوري، وفرض ضغط حقيقي على إسرائيل لوقف جرائمها، وتمكين مؤسسات الأمم المتحدة من إدارة العمل الإنساني وفق المبادئ الدولية، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه من حياة أكثر من مليوني إنسان يواجهون الموت البطيء في قطاع غزة.

وبدعم أمريكي مطلق، ترتكب (إسرائيل) منذ 7 أكتوبر 2023 إبادة جماعية في غزة خلفت أكثر من 178 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، بجانب مئات آلاف النازحين.

المتحدة السابقة، لضمان تدفق آمن ومحاييد للمساعدات.

وفي سياق أوسع، حذر المرصد من أن استمرار الحرب الإسرائيلية على غزة، والتي أسفرت عن دمار هائل في البنية التحتية، وتدهور شبه كامل للنظام الصحي، بات يُشكّل تهديداً وجودياً لأكثر من 2.2 مليون إنسان، مؤكداً أن هذه الكارثة لا يمكن اختزالها في معاناة إنسانية، بل هي نتيجة مباشرة لسياسة عسكرية ممنهجة تدمج القتل بالتجويع والإهمال المتعمد.

واختتم المرصد بيانه بدعوة عاجلة للمجتمع

ناجون عن مشاهد الذعر والرعب أثناء محاولاتهم الحصول على كميات زهيدة من الطعام، في ظل إطلاق نار مباشر من قنصاة، ومسيّرات تطلق الرصاص وتشتّم المدنيين، وقذائف تصطاد المجمعين لحظة اقترابهم من "بوابات الفحص والإذلال" التي تقيمها القوات الإسرائيلية.

وأكد المرصد أنّ إدارة إسرائيل لملف المساعدات الإنسانية في غزة تمثل ذروة العيب واللاإنسانية، إذ لا يمكن للجهة المتهمة بتنفيذ الإبادة أن تكون مسؤولة عن الإغاثة. كما شدد على ضرورة إنهاء العمل بهذه الآلية فوراً، والعودة إلى آلية الأمم

المشيّرة، والرصاص العشوائي، ما أدى إلى سقوط المئات بين قتيل وجريح، بينهم أطفال ونساء. وأشار إلى أنّ هذه الممارسات تمثل امتداداً لسياسة تجويع ممنهجة تُمارسها إسرائيل منذ أكثر من 20 شهراً، في إطار حرب شاملة تتحول يوماً بعد يوم إلى إبادة جماعية بحق سكان قطاع غزة. فقد وثّق المرصد مقتل 102 فلسطيني وإصابة 500 آخرين قرب مراكز توزيع خلال 8 أيام فقط، بينما لم تفتح أي تحقيقات مستقلة أو محاسبة أي جهة مسؤولة عن هذه المجازر.

وفي إفادات مروّعة جمعها فريق المرصد، تحدث

الذين يُجبرهم الجوع الشديد على التوافد إلى تلك النقاط، مشيراً إلى أن ما يُعرف بـ"الهيئة الإنسانية" التي أنشأتها إسرائيل وواشنطن لإدارة توزيع المساعدات، تحوّلت فعلياً إلى أداة للاستدراج والإعدام الميداني، تحت غطاء إنساني زائف.

وقال المرصد إن هذه الآلية، التي تديرها منظمة أمريكية مرتبطة بالجيش الإسرائيلي، تفتقر للحد الأدنى من شروط العمل الإنساني، سواء من حيث البنية التحتية أو الحياض أو ضمان سلامة المدنيين.

وبدلاً من التخفيف من الكارثة الإنسانية، أصبحت هذه النقاط مسرحاً للقصف المباشر، والطائرات

جنيف/ فلسطين:

قال "المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان": إنّ الجيش الإسرائيلي قتل وأصاب أكثر من 600 فلسطيني من المجمعين قرب ثلاث نقاط توزيع مساعدات أنشأها في مناطق خاضعة لسيطرته المطلقة جنوبي قطاع غزة خلال أسبوع واحد فقط، محذراً من تحول تلك النقاط إلى مصائد دموية، وسط استمرار الصمت الدولي المطبق وغياب المسائلة.

وفي بيان صحفي، أمس، أكد المرصد أنّ قوات الاحتلال تعتمد استهداف المدنيين الفلسطينيين

مبادرة تنرح مع الأطفال: شيرين البزم تُعيد الأمل لمن فقدوا النطق في غزة



غزة/ فاطمة العويني:

لم يعد الطفل عبد الرحمن (4 أعوام) قادراً على النطق، بعد أن خرج من تحت أنقاض منزله فاقدًا كل أفراد أسرته. فالصدمة النفسية والعصبية التي تعرض لها فاقت قدرته كطفل على التحمل. وتحاول أخصائية النطق شيرين البزم إعادة تأهيله ليتمكن من التعبير عما بداخله.

يُعد عبد الرحمن واحداً من آلاف الأطفال الذين تعرضوا لصدمات نفسية مباشرة خلال حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، وأحد مئات آلاف الأطفال الغزيين الذين يعيشون ظروفًا نفسية غاية في القسوة في ظل الحرب المستمرة على القطاع. تحاول البزم من خلال مبادرتها "هيا نتكلم بطلاقة" علاج الأطفال المصابين بمشاكل في النطق والكلام الناتجة عن الصدمة بسبب استمرار الحرب الإسرائيلية على غزة.

فبينما يخضع عبد الرحمن لعلاج نفسي مكثف، يتزامن دور البزم في محاولة إعادته للنطق. فيما يعاني الطفل خالد (8 أعوام) من شمل غزة – الذي استشهد والده أمام ناظرية في مكان نزوحهم بإحدى مدارس شمال القطاع وذفن في نفس الفصل الذي كانوا يقيمون فيه لمدة أسبوعين بسبب الحصار الإسرائيلي – من حالة صدمة شديدة جداً، فلا يتكلم إلا ببعض الكلمات المتقطعة ويميل إلى الانطواء.

وتواصل البزم إخضاع خالد لجلسات علاج للنطق، حيث تتعامل مع العديد من الحالات التي تحمل قصصاً مروعة عاشها الأطفال خلال هذه الحرب الإجرامية الوحشية.

وقد دفعت تلك المسؤولية البزم لإطلاق مبادرتها، انطلاقاً من شعورها العميق تجاه الأطفال ومعرفتها الدقيقة بتأثيرات صدمات الحرب على القدرة على النطق والكلام، خاصة لدى الأطفال باعتبارهم الفئة الأكثر هشاشة في مثل هذه الأوقات القاسية.

وتقول: "الحاجة الماسة لمثل هذه الجلسات باتت واضحة في ظل ما نشاهده من حجم الصدمات النفسية التي تعرض لها الأطفال خلال الحرب، والمشاهد المروعة التي يرونها كل يوم". تشرف البزم حالياً على عيادة النطق في مستشفى الوفاء للتأهيل، التي أعيد افتتاحها العام الماضي، وتشير إلى أن مشاكل النطق لم تعد تقتصر على الأطفال فقط، بل امتدت لكبار



وبعض مراكز الرعاية الأولية تقدم خدماتها. أما في شمال القطاع، فتبقى مختبرات الشفاء والرتبسي وبعض المختبرات التابعة للمؤسسات الأهلية مثل "أصدقاء المريض" والمستشفى الأهلي العربي (المعمداني).

وبيّنت زعرب أنه عندما يتقدم مواطنون للتبرع بالدم، يتم التأكد من أنهم لاثقون بدنياً وصحياً وخالون من الأمراض المزمنة، ولم يتبرعوا خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، وذلك من خلال إجراء فحص نسبة الهيموغلوبين في الدم.

وأضافت: "المرضى يعانون من ضعف شديد في الدم، وانخفاض في نسبة الهيموغلوبين، مع أعراض كصداع حاد ودوخة، لذلك يتم سحب عينات من هؤلاء الأشخاص عند قدومهم للتبرع بالدم".

وشددت على أن "الفرق الطبية لا تزال تبذل كل ما بوسعها لتأمين الاحتياجات الأساسية، رغم نقص الإمكانيات المتوفرة في القطاع".

ووجهت زعرب نداءً عاجلاً للمجتمع الدولي وكل أحرار العالم بضرورة الضغط على الاحتلال لوقف حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة، وفتح المعابر الحدودية مع القطاع فوراً، من أجل إدخال المساعدات الطبية والمخبرية، لتفادي الخطر الذي يلحق بالمختبرات وبنوك الدم والمنظومة الصحية برمتها.

400 وحدة دم يومياً، وهي كمية لا يمكن تغطيتها حالياً بسبب أمراض سوء التغذية المنتشرة بين المواطنين، ما أدى إلى ضعف القدرة على التبرع. وقالت: "المتبرعون منهكون جسدياً، ويومياً تطلق مناشدات للتبرع، كما أطلقنا نداءً عاجلاً لآحرار العالم لتوفير أكياس الدم ومستلزماتها"، مشيرة إلى أنه جرى التواصل مع وزارة الصحة في الضفة، وتم تجهيز وحدات دم جاهزة، لكن الاحتلال منع تنسيق دخولها.

وتابعت: "ليست المشكلة فقط في وحدات الدم، بل في المستلزمات الأساسية مثل أكياس الدم، وأجهزة فحص تطابق الدم بين المتبرع والمريض، ومواد فحص الفيروسات. إذ لا يتم إدخال هذه المواد فوراً، فلن تتمكن من نقل الدم أو إجراء أي فحص مخبري".

ووفق زعرب، هناك 50 مختبراً طبياً يتبع لوزارة الصحة موزعة على المستشفيات ومراكز الرعاية الأولية، خرج أكثر من 55% منها عن الخدمة بسبب التدمير المباشر أو الإخلاء القسرية. ونهت إلى أن ما لا يزيد عن 30% فقط من المختبرات يعمل حالياً بكفاءة محدودة.

وذكرت أنه في محافظة خان يونس، يعمل فقط مختبر مستشفى ناصر الحكومي، بينما تم إغلاق باقي المختبرات، وفي المحافظة الوسطى، لا تزال ثلاثة مختبرات في مستشفى شهداء الأقصى

غزة/ نور الدين صالح:

في ظل استمرار حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة منذ أكثر من 19 شهراً، وتشديد الاحتلال حصاره على القطاع عبر إغلاق المعابر ومنع إدخال الأدوية والمستلزمات الطبية، تحذر الجهات الصحية من كارثة وشيكة تهدد حياة آلاف المرضى والجرحى، وسط انهيار شبه تام لمنظومة المختبرات الطبية وبنوك الدم في غزة.

وصفت مديرية وحدة المختبرات وبنوك الدم في قطاع غزة، صوفياً زعرب، واقع المختبرات في القطاع بأنه "كارثي جداً ويفوق الوصف"، مؤكدة أن الاحتلال أحدث دماراً واسعاً في البنية التحتية الصحية، وتسبب في شلل شبه تام لخدمات التحاليل الطبية ونقل الدم.

وقالت زعرب، لصحيفة فلسطين: "استئناف حرب الإبادة مرة أخرى في مارس/آذار الماضي، بالتزامن مع إغلاق المعابر بالكامل، منع دخول أي مواد مخبرية أو محاليل، وهو ما جعلنا نواجه الأزمة بالإمكانات القليلة المتوفرة لدينا. نحاول ترميم الموجود، لكننا نعمل في ظروف مستحيلة".

وحذرت من توقف عمل المختبرات خلال الأيام القليلة المقبلة، في حال استمرار إغلاق المعابر ومنع إدخال المستلزمات الطبية والأدوات المخبرية اللازمة لإجراء الفحوصات، قائلة: "بعد ذلك، لن نستطيع نقل الدم أو إجراء أي فحص، ما يعني انهياراً كاملاً للمنظومة الصحية في غزة".

وأوضحت أن معظم أجهزة المختبرات، خصوصاً أجهزة العد الدموي الكامل (CBC)، إما تعرضت للتدمير المباشر بفعل القصف الإسرائيلي أو أصبحت متهاكلة بسبب غياب قطع الغيار اللازمة لصيانتها.

وأضافت: "نعاني من نقص تام في مستلزمات التحاليل الكيميائية وفحوصات الفيروسات والهرمونات، وجميعها أوشكت على النفاد. ومختبر قسم الميكروبيولوجي في مجمع ناصر الطبي في خان يونس جنوب القطاع، توقف بالكامل لعدم توفر المواد اللازمة لتشغيله، رغم أهميته الكبيرة في ظل تزايد الإصابات والجروح".

سوء التغذية والتبرع

كشفت زعرب أن بنك الدم في غزة يحتاج إلى نحو

استمرار عمل الشركة بات صعبًا

مجموعة بوسطن تلغي عقدها مع شركة المساعدات الأمريكية بغزة

نيويورك/ وكالات:

كشفت صحيفة واشنطن بوست"، أمس، أن مجموعة بوسطن الاستشارية ألغت عقدها مع شركة المساعدات الأمريكية في غزة وسحبت موظفيها من "تل أبيب". وأوضحت الصحيفة أن مجموعة بوسطن ساهمت في إنشاء شركة المساعدات الأمريكية.

وأكدت أن انسحابها يجعل استمرار عمل الشركة صعبًا. يأتي ذلك في ظل ارتكاب جيش الاحتلال على مدار الأيام الماضية مجازر بحق المواطنين المزعومين أثناء ذهابهم لتلقي المساعدات من مركز المساعدات في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة.

وأُسفرت تلك المجازر عن استشهاد 102 مواطنين وإصابة 490 آخرين بحسب المكتب الإعلامي الحكومي بغزة.

وتواصل قوات الاحتلال فرض حصار مطبق على قطاع غزة منذ 2 مارس/ آذار الماضي مما أدى لتفشي المجاعة بين المواطنين ووصولها لمستويات خطيرة. وفي السياق، دعت منظمة العفو الدولية المجتمع الدولي إلى رفض خطة المساعدات الإنسانية التي تستخدمها (إسرائيل) سلاحاً ضد المدنيين في قطاع غزة.

وشددت المنظمة على أن العالم مطالب بتحريك فعلي لإنهاء الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين في قطاع غزة. محذرة من أن المجتمع الدولي -وعلى رأسه الولايات المتحدة- سمح باستمرار الكارثة والإبادة الجماعية فترة طويلة.



متحدى الإعلاميين يدين تحريض "جسور" ضد صحفيين في غزة

يضع نفسه تحت طائلة المسؤولية القانونية، لكون ممارساتها لا تمتّ للعمل الإعلامي بأي صلة. كما دعا إلى مراقبة ومحاسبة الجهات التي تقف خلف منصات تخدم الأجندة الإسرائيلية تحت عباءة العمل الإعلامي العربي. وناشد المنتدى، الصحفيين والمؤسسات الإعلامية عدم التعاون مع "أي منصة مشبوهة تسعى لاختراق الموقف الإعلامي الفلسطيني المقاوم". وأكد المنتدى التزامه بالدفاع عن حرية الصحافة وحقوق الصحفيين، وضرورة التصدي لأي محاولات لاختراق الصف الإعلامي الفلسطيني، والحفاظ على وحدة الموقف الإعلامي في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

الشرق الأوسط. ورأى المنتدى أن هذا التحريض يُعد تهديدًا مباشرًا لسلامة الصحفيين، ويُعرض حياتهم وسُمعتهم المهنية للخطر، لا سيما في ظل الظروف الأمنية المعقدة التي يواجهها الصحفيون في غزة. ودعا المنتدى، النقابات والمؤسسات الحقوقية والإعلامية العربية والدولية لإدانة هذا التحريض، ورفض أي شكل من أشكال التطبيع الإعلامي مع الاحتلال الإسرائيلي. وحذر من التعامل مع هذه المنصة، "بعد أن ثبت بالدليل القاطع أنها أداة استخباراتية للاحتلال تبث الكراهية والتحريض"، معتبرا أن كل من يتعاون معها

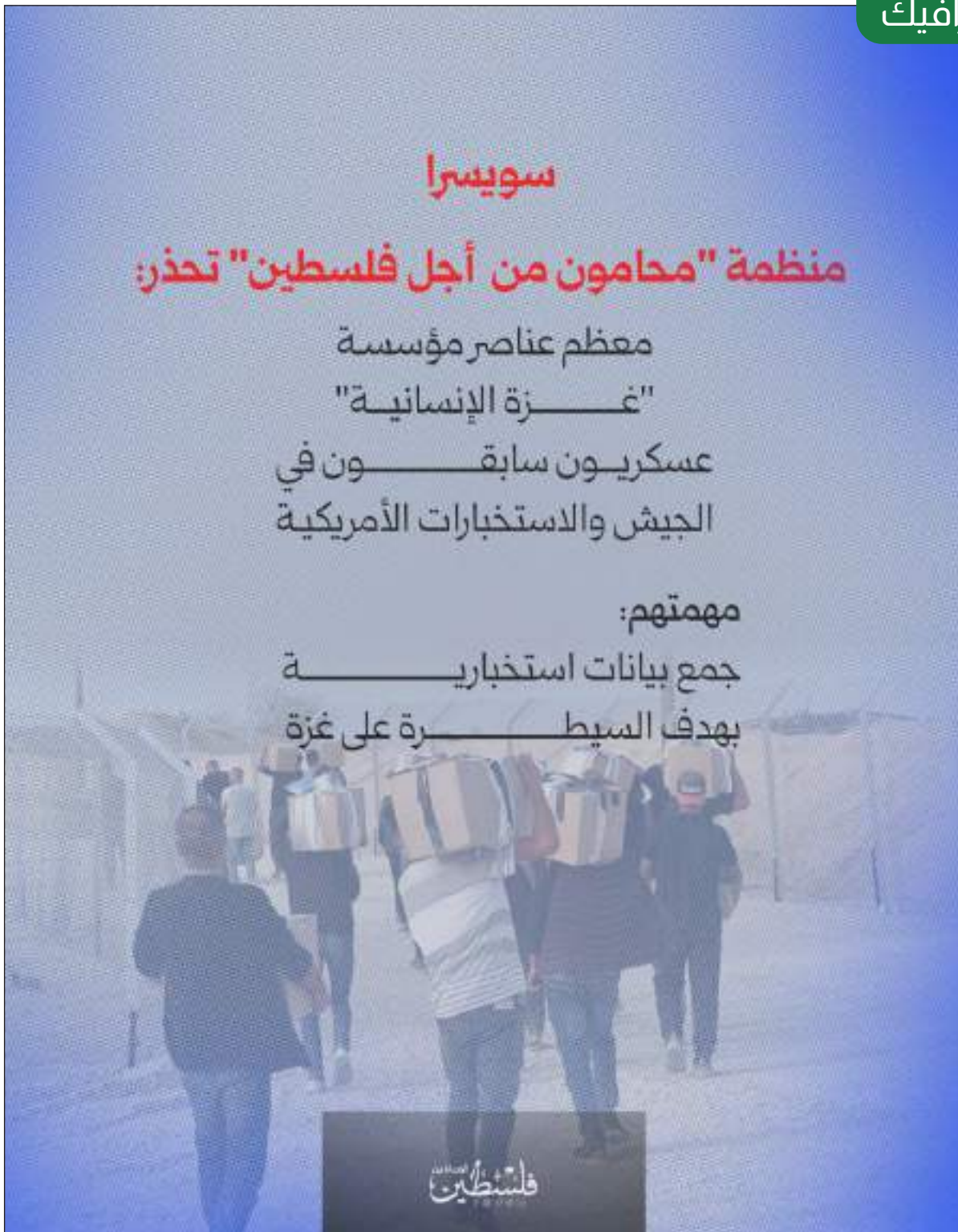
محتوى منصة "جسور" يُظهر أنها "لا تمتّ بصلة للعمل الإعلامي المهني، بل تمثل أداة رخيصة ناطقة بالعربية تمارس دورًا مشبوهًا". وأضاف أن المنصة تحاول "اختراق الوعي العربي وتطبيع الاحتلال الإسرائيلي عبر خطاب إعلامي مضلل". وأشار إلى أنها تقدم نفسها كجسر للحوار والتفاهم، "في حين أنها مرتبطة بمشاريع سياسية تهدف إلى تجنيد صحفيين ومؤثرين عرب للمشاركة في حملات تطبيعية تُلغى صورة الاحتلال وتهاجم الشعب الفلسطيني، خصوصًا في قطاع غزة". وأكد ان المنصة ترتبط بكيانات تمويلية ومؤسسات إسرائيلية تنشط في مجال النفوذ الناعم في منطقة

غزة/ فلسطين: أدان منتدى الإعلاميين الفلسطينيين تحريض "منصة جسور الإعلامية" ضد عدد من الصحفيين الفلسطينيين في قطاع غزة، محذرا من التعامل مع هذه المنصة. وأعرب منتدى الإعلاميين عن قلقه البالغ لما وصفه بـ"الدور الخطير" الذي تلعبه منصة "جسور"، التي تديرها هديل عويس، في التحريض الصريح ضد عدد من الصحفيين في قطاع غزة، معتبرا ذلك ينسجم بشكل واضح مع التحريض الذي تمارسه سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضدهم. وقال المنتدى، في بيان صحفي أمس، إن تحليل

أطباء بلا حدود: إذا خرج مستشفى ناصر عن الخدمة فستحدث كارثة كبيرة بغزة

غزة/ فلسطين: حذر المدير الطبي لأطباء بلا حدود من تفاقم الوضع الصحي في قطاع غزة مشيرًا إلى تعقيد الوضع الطبي هناك ونقص في الكوادر والمعدات اللازمة لتوفير الرعاية الصحية. وأكد المدير في تصريحات له، أمس، أن خروج مستشفى ناصر من الخدمة سيشكل كارثة كبيرة بالنسبة لسكان جنوب غزة. وأضاف أن المنظمة تدعو لتجديد المنظومة الصحية في قطاع غزة عن أي عمليات عسكرية، مطالبًا بتقديم الخدمات الصحية للسكان في القطاع بلا قيد أو شرط.

إنفوجرافيك



استدراج وإعدام مجازر المساعدات مستمرة

شهيدًا و 90 إصابة جراء قصف وإطلاق نار 27 صوب المتوجهين لمركز المساعدات الأمريكي غربي مدينة رفح